
وقل رب زدني علما

هذا الكتاب الذي بين يديك هو فكرة طيبة وبادرة جليلة تم فيها تفريغ بعض من مناظرات الشيخ الدكتور ذاكر عبد الكريم نايك وهو عبارة على أجوبة عقلية ذات اسلوب فريد لبعض الأسئلة الكونية الوجودية أو الفقهية التي كثيرا ما تطرأ على خواطر الناس فتشوش ألبابهم مسلمين كانوا أو غير ذلك، شيبا أو شبابا...

نسئل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من قرأه..

هذا الكتاب يحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، ارجوك حاول ان تحفظه ولا تتلفه..

إ ب ف ب م ب

"بسم الله الرحمن الرحيم"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

"بسم الله الرحمن الرحيم"

"ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"

"رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي"

هذا الكتاب الذي بين يديك، هو جهد شخص متطوع لخدمة الإسلام، عمل ليلاً نهاراً في كتابة المحاضرات والمناظرات من فيديوهات الدكتور **ذاكر عبد الكريم نايك،**

وعمل على ترتيب النصوص من الفيديوهات لتظهر على شكل كتاب.

إن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأن أصبت فمن الله سبحانه وتعالى..

وفي حال لاحظتم أي خطأ أو شككتم بصحة المكتوب، يرجى العودة إلى القرآن الكريم وكُتب السنّة والمناظرات الأصلية، فأنا بشر قد اكون أخطأت أثناء تفريغ المحاضرات على شكل كتاب..

إنطلاقا من مبدأ

"بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً"

احُثُّكم على نشر الكتاب وإرساله كهديّة إلى اصدقائكم من المسلمين وغير المسلمين،

كما احُثُّكم على طباعته فهو لن يُكلّف كثيراً..

والآن حان دورك أيها القاري لتقوم بواجبك تجاه دينك.

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"

فهو في النهاية لخدمة الإسلام ...



هذا الكتاب يحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة..

ارجوك حاول ان تحفظه ولا تتلفه..

من هو الله؟

ذلك نفس السؤال الذي سأله المشركين للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.. وبإستمرار الحديث عن الله، اتى الوحي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في سورة الإخلاص الأية 1-4

"قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أحَدٌ"

وهذا تعريف مؤلف من اربعة اسطر لله العظيم ورد في القرآن الكريم... اي مرشح يقول انه هو الإله العظيم، إذا كان ذلك المرشح يطابق هذا التعريف ذو الأربعة اسطر، فليس لدى المسلمين أي اعتراض على قبول هذا المرشح كإله.

اولا، **قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**... اي قل ان الله واحد.

ثانيا، **الله الصَّمَدُ**... الله هو الكامل، هو الخالد.

ثالثا، **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**... لا مثيل له، ولأنه مستغنٍ عن كل أحد.

ورابعا، **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أحَدٌ**... ليس كمثله شيء.

فنفى الله سبحانه وتعالى عن نفسه ان يكون والدًا او مولودًا او له مثيل..

إذا كان ذلك المرشح يطابق هذا التعريف ذو الأربعة أسطر، فليس لدى المسلمين أي اعتراض على قبول هذا المرشح كإله...

لماذا يريد الله تعالى ان نعبده؟

لماذا يريد الله تعالى ان نعبده؟ هل هو محتاج الى عبادتنا؟ لماذا يريدنا ان نمجده بقولنا الله أكبر؟ هل الله تعالى محتاج إلى الثناء عليه؟
يجيب الله تعالى عن ذلك في القرآن الكريم في سورة فاطر الآية 15

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ"

السبب الذي من اجله يريد الله عز وجل منّا ان نعبده ونصلي له، ليس من اجل نفعه هو وانما لنفعنا نحن، عندما نقول ‹الله أكبر› فإن هذا لا يجعل الله عظيمًا، فالله دائمًا هو الأكبر والأعظم سواءً قلتها ام لا، والله سيبقي دائمًا الأعظم، فذلك لن يحدث اي فرق عند الله سبحانه وتعالى..
ولكن السبب الذي من اجله يريد الله منّا ان نعبده هو انه يعلم طبيعة النفس البشرية، نحن البشر عندما نعظم شخصًا، عندما نعرف شخصًا عظيمًا ومشهورًا فإننا بطبيعة الحال نميل الى اتباع نصائحه..
خالقنا الله سبحانه وتعالى لم يخلقك انت فحسب، وإنما خلق ابويك ايضًا، لذلك الا تظن اننا يجب ان نشكر خالقنا، الله سبحانه وتعالى؟
الا يجب ان نطيعه؟
كم واحد منّا شكر الله سبحانه وتعالى على المنح والنّعم التي انعم بها علينا؟
الله سبحانه وتعالى قد اعطانا الحياة، قد اعطانا من نعم الدنيا الطعام، الملبس والمسكن...
هل لك ان تتخيل إذا لم تحصل على الماء لبضع ايام؟
ستموت بطبيعة الحال..

من منّا شكر الله سبحانه وتعالى من قبل على الماء الذي امدّنا به؟

هل فكرت من قبل في ذلك الهواء الذي نتنفسه؟

إذا لم نحصل على ذلك الهواء لبضع دقائق فقط، ماذا سيحدث لنا؟

سنموت بطبيعة الحال!

من منّا شكر الله سبحانه وتعالى من قبل على الهواء الذي امدّنا به؟

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة إبراهيم الآية 34

"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ"

ويقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة العاديات الآية 6

"إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ"

ويقول الله ذلك في مواضع مختلفة، ان الإنسان جحود لربه..

الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نعبده ونسبّحه لا لنفعِه بشيء وإنما لمنفعتنا نحن، منفعة البشر، تخيل... عندما يعلم الله ان اتِّباعك لنصيحته تفيد خلقه.. فإن ذلك يُفرحه..

على سبيل المثال لو أنّ طبيبًا يعطي علاجًا مجانيًا ونصائح مجانية للمرضى الفقراء، فتخيّل... لو ان مريض من المرضى لم يسمع لنصيحة الطبيب، ماذا سيكون شعور الطبيب؟

وإن اتبع نصيحة الطبيب، فإن ذلك لن يفيد الطبيب، فهو يعالجه مجانًا..

وإنما ذلك سيفيده هو، وبمجرد ان يأخذ بنصيحة الطبيب، فإن ذلك يُفرحه، يقول على الأقل مريضي زال عنه المرض.

الله سبحانه وتعالى اعلى بكثير عن كل اطباء العالم ومن اسمائه، الشافي أي انه هو الذي يشفينا، لذا عندما تتعَبّد له، عندما تأخذ بنصيحته يكون الله عز وجل فرحًا لأنك عندما تسبحه وتأخذ بنصيحته، فإن ذلك يفيد خلقه

ويفيد البشرية وهذا يُفرح الله سبحانه وتعالى.

وحتى عندما ترتكب الذنوب وتأتي بالجرائم فبمجرد أن تتوب، بمجرد أن تطلب المغفرة، فإن الله سبحانه وتعالى يغفر لك، يذكر الله عز وجل ذلك في مواضع عدّة في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 25

"وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

في سورة المائدة الآية 74

"أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

في سورة الحجر الآية 49

"نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"

في سورة النحل الآية 119

"ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"

في سورة الزمر الآية 53

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"

في سورة البروج الآية 14

"وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ"

حتى لو كنت لا تطيعه، حتى لو كنت تعصيه، حتى لو لم تأخذ بنصيحته فبمجرد ان تتوب، بمجرد ان تطلب المغفرة، يغفر الله لك، ويفرح بذلك، يكون راضيًا.

ارتكبت خطأ؟

يقول الله سبحانه وتعالى هؤلاء البشر هم خلقي وانا اغفر لهم.

لماذا نعبد الله ونمجده ونسبحه وهو لا يحتاج لذلك؟

هل يحتاج الله سبحانه وتعالى لتسبيح وتمجيد البشر؟
هذا لا يشكّل فارقًا.. فإذا اجتمع الناس كلهم على تسبيح الله سبحانه وتعالى، فإن ذلك لن يزيده شيئًا..
وإذا لم يسبّحه أحد، فلن ينقصه ذلك شيئًا، هو لن يتغير، سواء قلت ‹الله أكبر› مائة مرة او مليون مرة، فلن يجعله ذلك أعظم، وإذا لم تقل ‹الله أكبر› او ما شابه، فلن ينقصه ذلك شيئًا.
هو الأعظم، وسيظلّ الأعظم، ويقول الله تعالى في القرآن الكريم في سورة فاطر الآية 15

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ"

لذا فالله سبحانه وتعالى لا يحتاج للمخلوقات، بل المخلوقات هي التي تحتاج الى الله سبحانه وتعالى، فهو الغنيُّ الحميد، إذًا فالسؤال هو لماذا يطلب مننا أن نسبّحه؟
السبب هو لأن ذلك لمصلحتنا نحن، انها نزعة بشريّة، انك إذا عظمت أحدًا او إذا كان أحدهم مشهورًا، فإننا نميل إلى الاستماع لنصيحته.
مثال، إذا كانت امّك تعاني من مشاكل قلبية، وهناك اختياران، الأول: أفضل طبيب في العالم وهو رقم واحد ومشهور جدًا والكل يعرفه.
والثاني: مجرّد طبيب عادي غير معروف، ولديك الاختيار في الذهاب لأيّ منهما.
حيث كلاهما يوفر العلاج المجّاني، لِمَن ستذهب؟

طبيعيّا، ستذهب للأوّل، المشهور وخبير القلب والأفضل في العالم، ولأنه مشهور عالميّا، ولأنك تعترف بأنه الأفضل بين الأطبّاء، فستتبع نصيحته مهما كانت..

ذلك هو السبب في أننا نسبّح الله سبحانه وتعالى ونقول أنه الأعظم، والرحمن والرحيم..

وعندما نسبّحه ونعظمه، فأيّ نصيحة يقدّمها لنا في آخر وحي وهو القرآن الكريم او من خلال رسله..

وآخر الرسل وخاتمهم هو النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم، فسنتبعها.

لذا سبب تسبيحنا له ليس لفائدة الله، فهو لا يحتاج الى التسبيح، انها لفائدتنا نحن.

فبعدما تعظمه وتقول أنّه ‹الأعظم والأكثر حكمة› ثمّ يأمرك بعدم شرب الخمر، عندها لن تشرب الخمر، إذا تقبلت أنه الأكثر حِكمة والأعظم والأكثر رحمة..

يجب عليك إتباع اي نصيحة يقولها على الفور لأنه من فطرة الإنسان أنه يتبع نصائح الأعظم، لهذا السبب نسبّحه، أي لمصلحتنا نحن ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن في سورة طه الآية 14

"إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي"

يرشدنا الله الى المداومة على الصلاة بإنتظام لأنه يوجد في عالمنا اليوم الكثير من الشرّ والشهوات، فنميل الى الإنحراف، هذه الصلاة هي نوع من البرمجة تجاه الصلاح.

هذا النوع من العبادة هو برمجة تجاه صلاح النفس، نحن تتمّ برمجتنا كما يقول الطبيب ان الجسم السليم يحتاج على الأقل ثلاث وجبات يوميًا.

فالروح النقيّة والسليمة تحتاج على الأقل خمس صلوات يوميًا،
إذًا كلّ العبادات المختلفة هي لمصلحتنا، يقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية 183

"يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"

لماذا نصوم؟ لكيّ نتعلّم التقوى والتحكّم في النفس، والآن يخبرنا علماء النفس أنك استطعت التحكّم في شهوة الطعام، سيمكنك التحكّم في كل الشهوات الاخرى، إذن عندما نصوم، نمسك عن الطعام والشراب منذ الفجر وحتّى المغرب، إن استطعت التحكّم في شهوة الطعام سيمكنك التحكم في كل الشهوات الاخرى، لذا بالصيام نحن نعبد الله تعالى ولكن من المستفيد؟ نحن المستفيدون، وليس الله.
نحن نتعلّم كيف نتحكّم في رغباتِنا، ويقول الله تعالى في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 90

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

هنا يرشدنا الله سبحانه وتعالى ويقول الله تعالى في الآية التالية في سورة المائدة الآية 91

"إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ"

لذا يرشدنا الله عز وجل إلى اننا عندما نصلّي أو نقرأ القرآن الكريم، فإن ذلك نوع من العبادة.
عندما تصلّي فإنّه يتمّ إرشادك أي أن تبتعد عن الخمر والميسر..

وأن الشيطان هو الذي يستخدم ذلك ليُنشئ العداوة بين البشر، وأنّ ذلك سيبعدك عن ذكر الله سبحانه وتعالى، اي عبادة وطاعة لأمر من اوامر الله سبحانه وتعالى فهي عبادة، اي طاعة لأمر من اوامر الله سبحانه وتعالى فهي عبادة، طالما تقوم بها بالطريقة الصحيحة.

هل اتباع أوامر الله عز وجل ضروري؟

أخي إذا كان كل شيء يأتي تلقائياً سوف تتبع تلقائياً ما هو مذكور في القرآن الكريم، ولكن ليس كل شيء يأتي تلقائياً لكل الناس هل تفهم؟

إذا كنت تحب خالقك.. على سبيل المثال أقول: أنا أحب أمي، وأمي تقول لي يا بني لا تكذب.. فأرد: لا يا أمي، أنا أحبك لكني سوف أكذب... تقول أمي: احضر لي كوب ماء، فأرد: أمي أنا أحبك كثيراً لكني لن أحضر كوب الماء... وتقول أمي: أنا مريضة، أحضر لي بعض الدواء، فأرد: أمي أنا أحبك كثيراً جداً لكني لن أحضر الدواء..

إذا لم أطع أوامر أمي فما فائدة هذا الحب؟ إنه بلا معنى أو فائدة.. لذا يقول الله في سورة العنكبوت الآية 2

"أَحَسِبَ الناس أَن يُترَكُوا أَن يقولوا آمنَّا وهم لا يُفتَنون"

يفتنون أي يُختبرون..

إذا قلت أنا أحبك يا ربي فلن يتركك الله هكذا بل سيختبرك، لذا بمجرد أن تقول أنا أحب الله أو أؤمن بالله فبالتأكيد سيختبرك الله.

لذا هذه الحياة هي اختبار، والآن إذا دخلت الامتحان ولا تعلم قواعد الامتحان فسيكون هناك صعوبة.. مثلا إذا دخلت امتحان فأولاً ستسأل في أي جزء هذا الامتحان ثم تدرس هذا الجزء.

وضع الله بعض الأشياء في الفطرة، أنا أتفق معك في أشياء معينة كالصدق والصدقة تأتي بالفطرة فقد وضعها الله بنا، لكن هناك أشياء أخرى كثيرة لا نعلمها مثل عدم شرب الكحوليات، ليس موجوداً بالفطرة أشياء كالصدقة

من الفطرة، فربما أي أحد يريد مساعدة فتشعر بالشفقة فتساعده، فبعض الأشياء بالفطرة لكن عدم المقامرة ليس موجوداً في الفطرة.

لذا هناك أشياء بالفطرة وأشياء ليست بالفطرة، وما علينا فعله هو أن نتبع أوامر الله سبحانه وتعالى حيث قال الله عز وجل أن هذه الحياة هي اختبار، لذا إن لم تقرأ على الأقل أوامر الله فكيف ستجتاز الاختبار؟

لماذا أدعوكم لقراءة القرآن الكريم؟ لأنه الكتاب الوحيد الموحى به من الله والذي لم يحرف وبقي كالأصل.

"السير ويليام موِير" الناقد القوي للإسلام.. لم يكن له خيار سوى أن يكتب في الاثني عشر قرنا الماضي..

‹لا يوجد كتاب على الأرض ظل نقياً كما هو مثل القرآن›

هو قال هذا منذ عشرين عاماً بالرغم من كونه ناقداً لم يجد مجالاً للكذب، لذا مقارنة بكل كتب الله سبحانه وتعالى الأخرى حيث أنه أرسل عدة كتب نعرف منهم أربعة بالاسم: التوراة والزبور والانجيل والقرآن..

التوراة هو الوحي المنزل على سيدنا موسى عليه السلام.. الزبور هو الوحي المنزل على سيدنا داوود عليه السلام.. الانجيل هو الوحي المنزل على سيدنا عيسى عليه السلام.. والقرآن هو آخر وحي وآخر رسالة منزلة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة الرعد الآية 38

"لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ"

فهناك الكثير من الوحي الذي أنزل ولكن حُرف مع مرور الوقت.. الوحيد الذي لم يُحرف وبقي كما هو، هو القران الكريم، لهذا أقول أنك إذا كنت تريد أن تتبع أوامر الله بحق عليك أن تتبع القرآن الكريم.

هل من الضروري اعتناق الإسلام لدخول الجنة؟

إذا اردت إجتياز الامتحان فيجب عليك ان تحصل على الاقل على درجة النجاح.

فيما يخص دخول الجنة فالمعيار لدخول الجنة قد ذُكِر في القرآن الكريم في سورة العصر الآية 1 - 3

"وَالْعَصْرِ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"

أي انسان يريد ان يدخل الجنة مطلوب منه 4 معايير على الاقل.

أولا: ان تكون مؤمنا بالله الواحد وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم اخر الرسل

ثانيا: عمل الصالحات بجانب الايمان يجب عمل الصالحات

ثالثا: دعوة الناس الى الحق

رابعًا: دعوة الناس الى الصبر

أي إنسان يريد دخول الجنة مطلوب منه أن يحقق الأربع معايير على الاقل.

إذا أراد ربنا أن يغفر يمكنه ان يغفر اي ذنب، ولكن ذنب الشرك لا يغفره ابدا، الله يقول في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 48 وفي سورة النساء الآية 116

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا"

الشرك هو أكبر ذنب، اذا اشركت بالله عز وجل ومت على ذلك الشرك فليس هناك احتمال لدخولك الجنة مطلقا..

أما الذنوب الاخرى يمكن ان يغفرها الله إذا أراد، لكن لتكون متأكد من دخولك الجنة فهناك 4 معايير على الاقل مطلوبة منك وهي:

الايمان، عمل الصالحات، التواصي بالحق، والتواصي بالصبر.

إذا كان القرآن منزل من عند الله فأين الدليل؟

افترض ان هناك جهازًا قد اعطي لك وهو جهاز لم يره احد في العالم من قبل، وقد احضرته امامك وسألتك سؤال: من هو اول شخص سيتمكن من ان يخبرك خصائص هذا الجهاز الذي لم يره اي احد اخر في العالم؟ ايها القارئ، انا اسألك سؤالا فلتفترض ان شيئا ما قد احضر امامك، هناك نوع من المعدات لم يره احد في العالم من قبل وسألتك سؤالاً، من هو اول شخص سيستطيع ان يخبرك آلية عمل هذا الغرض الجديد؟ من؟ البعض سيقول الخالق، البعض سيقول صانعه، آخرين سيقولون منتجه، غيرهم سيقول مخترعه، ايا ما كان، احفظه في بالك والآن سأسألك سؤالًا اخر، كيف جاء الكون إلى الوجود؟ الشخص المتعلم سيجيبني انه في البداية كان الكون جزءا واحدًا صغيرا، ثم حدث الانفجار العظيم الذي نتج عنه المجرات والنجوم والشمس والكوكب الذي نعيش عليه، وإذا سألته متى علمنا هذه المعلومات سيجيبك منذ 35 او 40 سنة، الانفجار العظيم.. وهذه المعلومات قد ذكرت منذ 1400 سنة مضت في سورة الأنبياء الآية 30

"أَوَلَمْ يَرَ الَّذِنَ كَفَرُوا أنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَنَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا"

هذا الانفجار العظيم الذي نتحدث عنه مذكور في القرآن الكريم منذ 1400 سنة مضت، البعض سيقول ربما هو مجرد حظ،

لا مشكلة لن اتجادل معك..

سأسل هذا السؤال، ما هو شكل الأرض؟ فيرد عليّ الشخص ان شكل الأرض كروي، سأسأله متى علمت ذلك؟ سيرد اننا عرفنا مؤخرا ربما من 100 او 200 عام مضوا، في السابق كنا نظن ان الأرض مسطحة حتى عام 1577 عندما قام "السير فرنسيس دريك" قام بالإبحار حول الأرض واثبت ان الأرض كروية...

ذكر القرآن منذ 1400 عام في سورة النازعات الآية 30

"وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا"

واليوم نعلم ان العالم ليس مستديرا تماما كالكرة بل هو بيضاوي الشكل أي اكثر تسطيحا عن القطبين واكثر تحديبا عند الوسط والكلمة العربية "**دَحَاهَا**" تشير الى بيض النعام وإذا حللنا شكل بيض النعام نجد انها بيضاوية كالأرض.

من كان بمقدوره ان يذكر ان الأرض بيضاوية الشكل في القرآن الكريم منذ 1400 عاما؟ فيقول احدهم ربما كان النبي محمد عليه الصلاة والسلام ذكيًا، لن اجادله، فلنكمل، عندما نسأل الملحد او الشخص الذي لا يؤمن بالقرآن الكريم، ضوء القمر اهو ضوئه الخاص ام ضوء منعكس عليه؟ فسيخبرنا اننا في السابق كنا نظن ان القمر يشع ضوئه، مؤخرا منذ 100 او 200 عاما اكتشفنا ان ضوء القمر منعكس من الشمس، يذكر القرآن الكريم في سورة الفرقان الآية 61

"تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا"

وصف بكلمة "منير" او "نور" وتعني ضوءًا مستعارا او منعكسا..

من كان بمقدوره ان يذكر ذلك في القرآن الكريم منذ 1400 سنة؟

عندما كنت في المدرسة تعلمت ان الأرض والقمر يدوران حول محوريهما، لكن الشمس ثابتة لا تدور حول محورها، يذكر القرآن الكريم في سورة الأنبياء الآية 33

"وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ فِي فُلكٍ يَسْبَحُونَ"

القرآن الكريم يقول ان الشمس والقمر بجانب حركتهما في مداريهما فهما يدوران حول محوريهما، اليوم نعلم ان الشمس تحتاج الى حوالي 25 يوما لتكمل دورة واحدة، من كان يستطيع ان يذكر في القرآن منذ 1400 عامًا ان الشمس تدور حول محورها؟

بالإضافة الى ذلك مؤخرا عرفنا ان الكون يتمدد، كان "ادوارد هابل" من قال ذلك، ذكر القرآن الكريم منذ 1400 عامًا في سورة الذاريات الآية 47

"وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ"

القرآن الكريم يذكر دورة حياة المياه بتفاصيل كبيرة، حيث تتبخر المياه من المحيطات وترتفع فتكون السحاب الذي يتحرك ثم يمطر، في عدة مواضع في سورة المؤمنون الآية 18

"وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ"

في سورة الروم الآية 24

"وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا"

في سورة الحجر الآية 22

"وَأَرْسَلْنَا الرِيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ"

في سورة النور الآية 43

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ"

يمكنني الإستمرار وذكر كل الآيات التي تتحدث عن دورة تكون المياه في القرآن الكريم، من كان بمقدوره ذكر ذلك؟

لم نعلم الا مؤخرًا، في مدارسنا يعلموننا ان "برنارد باليسي" كان اول شخص يصف دورة تكون المياه في عام 1805، والتي ذكرت في القرآن الكريم منذ 1400 عام مضت..

من كان بإمكانه ان يذكر ذلك قبلها؟ الآن سيكون هنا توقفًا كبيرًا.

يمكنني الإستمرار، لم نكن نعلم ان هناك جنسًا للنباتات، يذكر القرآن الكريم منذ 1400 عاما في سورة طه الآية 53

"وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى"

ان للنباتات جنس، اما ذكر او انثى.. مؤخرا عرفنا ان نوعان من الماء المالح والعذب بينهما حاجز لا يمكن تجاوزه،

يذكر ذلك في سورة الرحمن الآية 19 -20

"مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ"



وكذلك مذكور في سورة الفرقان الآية 53

"وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا"

يتحدث القرآن عن علم الآجنة، يتحدث القرآن عن الطب، يتحدث القرآن عن الجينات، يمكنني ان استمر واعطيك محاضرة لساعات عن هذا...

من كان يقدر ان يذكر هذا منذ 1400 عاما؟ ما جوابك؟

الخالق، الصانع، المبدع، المنتج... هذا الخالق هذا الصانع هذا المبدع ندعوه نحن المسلمون (اللهَ) لذا فهذا القرآن يمكن اثباته علميًا انه كلام الله، لآن القرآن وهو كلام الله اعلى بكثير من العلم، اليوم، العلم اداة قياس لكثير منهم، انا لا احاول ان استعين بالعلم، انا استخدم ما تعتبره انت اداة قياس وهو العلم مع ما اعتبره انا مقياس وهو القرآن وهو ارفع مكانة بكثير واحاول ان اخبرك ان الذي ذكره مقياسك اليوم، قد ذكره القرآن منذ 1400 عامًا مضت، إذا بمساعدة مقياسك وهو العلم، احاول ان اثبت لغير المسلمين ان القرآن الكريم هو الوحي الآخير للإله العظيم الذي ندعوه نحن المسلمون (اللهَ).

لماذا الله سبحانه وتعالى انزل القرآن منذ 1400 سنة ولم ينزله في بداية البشرية؟

لأجيب على السؤال سأعطيك مثالًا، ابني يقول لي، ابي تريدني ان اصبح طبيبا فلماذا تضعني في الروضة وبعدها المدرسة وبعد ذلك الكلية...
لماذا لا تضعني في كلية الطب مباشرة؟
إذا اردت ابني ان يصبح طبيبا، لا يجب علي وضعه في كلية الطب مباشرة، علي قبل ذلك تمهيد الطريق له، اولا يذهب الى الروضة بعدها المدرسة وبعد انتهاء المدرسة الثانوية وبعدها الى الكلية وبعدما يصبح مهيئًا ليدخل كلية الطب.
كذلك الله سبحانه وتعالى عالم الغيب الذي يعلم كل شيء ويعرف طبيعة الانسان، قال تعالى في القرآن الكريم في سورة الرعد الآية 38

"لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ"

اربع كتب تم ذكرها في القرآن الكريم وهي الزبور، التوراة، الآنجيل والقرآن، لكن كان هناك العديد من الكتب لم يذكرها القرآن وارسلت للبشرية، في الوحي الاول من حياة الانسان الله سبحانه وتعالى علم الانسان عليه ان يتطور، فإذا انزل القرآن منذ البداية في عهد سيدنا آدم عليه السلام، علم ان البشر لن يستطيعوا فهمه، هذا هو السبب ان الكتب التي سبقت القرآن مثل الآنجيل وبالرغم اننا لا نؤمن ان الآنجيل هو كلام الله ولكن بعض الآيات قد تكون من كلام الله عز وجل..

ذكر في الآنجيل في يوحنا الاصحاح 16 الآية 12 - 14 ان عيسى عليه السلام قال:

"إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ، وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ .ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ"

عيسى عليه السلام كان يعلم انه من الصعب على الناس في ذلك الوقت فهم كل المعرفة واخبرهم انه عندما يأتي الرسول الاخير هو من سيخبركم عنها، كذلك الله سبحانه وتعالى يعرف حق المعرفة متى هو الوقت المناسب للبشرية لينزل عليهم القرآن الكريم وذلك كان من 1400 سنة.

هل الإسلام يؤمن بتعدد الالهة لأنَّ القرآن يستخدم لفظ "نَحْنُ" عندما يتكلم (الله) عن نفسه في القرآن؟

إنَّ الإسلام دينٌ توحيديٌ بصرامة. إنَه يؤمن ويلتزم بشدة في التوحيد. إنَه يؤمن بأنَ (الله) واحد أحد، وأنَه لا نظير له في صفاته. بينما غالباً ما يُشيرُ(الله) إلى نفسه في القرآن مُستخدماً كلمة "نَحْنُ"، ولكن ذلك لا يعني أنَ الإسلام يؤمن بعدة آلهة.

#نوعين من صيغة الجمع:

العديد من اللغات، يوجد بها نوعان من صيغ الجمع: نوع لجمع الأرقام، يُشير إلى شيء يحدث بكمية أزْيَد من واحد. والنوع الآخر هو جمع للتوقير او التعظيم.

أ) إنَّ في اللغة الإنجليزية، تُشير ملكة إنجلترا إلى نفسها بلفظ "نَحْنُ" بدلاً من لفظ "أنَا"، وهذا يُعرف "بالجمع الملكي".

ب) وبالمثل ففي اللغة العربية، عندما يُشير (الله) إلى نفسه في القرآن، فهو غالباً ما يستخدم لفظ "نَحْنُ". هذا لا يَرْدُّف إلى جمع العدد، بل إلى جمع التعظيم والتوقير والإجلال.

إنَ التوحيد هو واحدٌ من أعمدة الإسلام، والإشارة إلى وجود إله واحدٌ أحدٌ لا مثيل له؛ مذكورٌ عدَّة مرات في القرآن الكريم...

على سبيل المثال، في سورة الإخلاص الأية 1

"قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ"

ألا يُعزز الإسلام العُنف، وسفك الدماء، والوحشية..
مُنذ أن قال القرآن أنَّ على المسلمين قتل الكفار أينما وَجَدوهم؟

بعض الآيات المختارة من القرآن غالبًا ما يكون هناك خطأ في اقتباسها، وذلك حتى تُخلَّد خُرافة أنَّ الإسلام يُعزز العُنف ويُشجع عليه، ويَحُض أتباعه على قتل أولئك الذين هم خارج ملَّة الإسلام.

الآية التالية من سورة التوبة الآية 5 غالبًا ما يتم الإستشهاد بها من قبل نُقاد الإسلام، وذلك لإظهار أنَّ الإسلام يُعزز العُنف وسفك الدماء والوحشية:

"... فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ..."

نُقاد الإسلام حقيقةً يستشهدون بهذه الآية ويضعونها خارج سياقها، ولنفهم سياق الكلام نحتاج للقراءة من الآية 1 في هذه السورة.

الآيات تقول أنَّه كانت هناك مُعاهدة سلام بين المسلمين والمُشركين في مكة، وهذه المعاهدة نُقدت وانتُهكت من قبل مُشركي مكة، وأُعطي للمُشركين فترة أربعة أشهر للتعويض وتصليح موقفهم، وإلا فستُعلَن الحرب عليهم.

الآية 5 في سورة التوبة تقول:

"فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ و خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَ أَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَ آتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُم إِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

هذه الآية رُويَت واستُشهِد بها أثناء المعركة.

مثال على الحرب بين أمريكا وفيتنام، نحن نعرف أنَّ أمريكا وفيتنام كانتا

على حربٍ منذُ فترة، افترض أنَّ رئيس أمريكا أو لواء الجيش الأمريكي قال لجنوده أثناء الحرب: "أينما وجدتم فيتناميين، فاقتلوهم."

اليوم لو قلت أنَّ الرئيس الأمريكي قال: "أينما وجدتم فيتناميين، فاقتلوهم." بدون أن آتي لكم بسياق الكلام، سأجعل الرئيس الأمريكي يبدو وكأنه جزار.. لكن لو اقتبست كلامه وأتيت به في السياق المناسب الصحيح، أي أنه قال ذلك أثناء الحرب، سيبدو ذلك منطقيًا جدًا لأنه كان يحاول تحفيز جنوده ورفع روحهم المعنوية أثناء الحرب.

وبالمثل ففي سورة التوبة الآية 5 القرآن المجيد يقول:

"فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ"

ذلك كان أثناء الحرب لتحفيز الجنود المسلمين ورفع الروح المعنوية لديهم.

ما يقوله الله عز وجل للجنود المسلمين في القرآن الكريم هو لا تخافوا أثناء المعركة وأينما وجدتم العدو فاقتلوه.

"آرون شوري" هو واحد من أشد نُقاد الإسلام في الهند.. إنَّه يقتبس نفس الآية من سورة التوبة الآية 5 في كتابه "عالم الفتاوى"، في صفحة 572، وبعد اقتباسه للآية 5 يقفز منها إلى الآية 7 من سورة التوبة.

أي شخص عاقل سيُدرك أنه تخطى الآية 6.

الآية 6 من سورة التوبة تعطينا الإجابة على ادّعاء أنّ الإسلام يُعزز العنف والوحشية وسفك الدماء، الآية تقول:

"وَ إِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُم قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ"

القرآن لا يقول فقط أنَّ المشرك الذي يبحث عن حق اللجوء السياسي أثناء المعركة يجب أن يُمنح اللجوء، بل أيضًا يجب أن يُرفق إلى مكانٍ آمن.



إنَّ في السيناريو العالمي الحالي، حتى لو افترضنا أنَّ "لواء الجيش" كان طيبًا ومحبًا للسلام، ففي خلال المعركة يُمكن أن يُطلق سراح جيش الأعداء لو كانوا يريدون السلام، لكن أي "لواء جيش" يُمكن أن يقول لجنودِه: أنه لو أراد جنودُ الأعداء السلام، فلا تطلقوا سراحهم وحَسْبْ بل أيضًا أرسلوهم إلى مكانٍ آمن؟!

هذا هو بالضبط ما قاله الله سبحانه وتعالى ليُعزز السلام في العالم.

يقول القران الكريم عدة مرات بأن الله رحيم وغفور ولكنه يقول ايضا عدة مرات بانه سيعاقب بشدة،
هل هو غفور ام منتقم؟

1: الله رحيم

القرآن الكريم يقول عدة مرات بان الله رحيم، في الحقيقة فإن كل ال 114 سورة من القرآن المجيد ماعدا سورة التوبة يبدأوا بصيغة جميلة،

"بسم الله الرحمن الرحيم"

2: الله غفور

ذكر القرآن المجيد في آيات عديدة بما فيها سورة النساء الآية 25 وفي سورة المائدة الآية 74

"وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"

3: الله يعاقب المستحقين

الله بجانب كونه رحيم وغفور فانه ايضا صارم في معاقبة المستحقين.

ذكر القران المجيد في آيات عديدة بان الله يعاقب بشدة الذين لا يؤمنون والذين يرفضون الايمان، سيعاقب كل الذين لم يطيعوه.

آيات عديدة في القرآن الكريم تصف انواع مختلفة من العقوبات (التي سيعاقب بها الله الذين لم يطيعوه) في جهنم..

ذكر في سورة النساء الآية 56

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا"

4: الله عادل

السؤال فيما إذا كان الله غفور او منتقم.

يجب ملاحظة نقطة مهمة، هو ان الله بجانب كونه رحيم وغفور، فانه ايضا عليه ان يعاقب بشدة المستحقين من الناس الشريرين، لأنه ايضا عادل.. القرآن الكريم ذكر في سورة النساء الآية 40

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ"

وذكر ايضا في سورة الانبياء الآية 47

"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ"

سأعطيك مثال، لو غش طالبا خلال الامتحان، والمعلم الذي يراقب الامتحانات امسك الطالب متلبسا، المعلم يقول بانه رحيم جدا ولطيف ويعفو عنه ويسمح له بالاستمرار في الغش.. الطلبة الذين عملوا بجد للامتحان سوف لن يسموا المعلم رحيماً او لطيفاً ولكنهم سيسمونه بانه غير عادل.. هذا التصرف الرحيم للمعلم سيشجع الطلبة الاخرين بان يغشوا ايضا، إذا كان كل المعلمون رحيمون ولطيفون ويسمحون للطلبة بالغش عندها لن يدرس اي طالب ابدا للامتحانات والكل سيجتازون الامتحانات بسهولة متناهية بالغش..

النتيجة النظرية للامتحانات ستكون ممتازة باجتياز كل الطلبة بتفوق و امتياز ولكن عمليا هؤلاء الطلبة سيكونون فاشلين في الحياة، الغرض الكلي من الامتحان سيكون باطلا.

الحياة في هذه الدنيا هي اختبار للآخرة، يقول القرآن الكريم في سورة الملك الآية 2

"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ"

وإذا غفر الله لكل انسان ولا يعاقب احدا فلماذا ينبغي الانسان ان يطيع اوامر الله؟

اتفق معكم بانه لن يذهب أحد الى جهنم، ولكن هذه الدنيا ستصبح جهنم للعيش فيها..

لو ذهب كل البشرية الى الجنة فلا يمكن تسمية هذه الحياة بانها اختبار للآخرة.

5: الله يغفر فقط اذا تاب العبد

الله سبحانه وتعالى يغفر فقط إذا تاب العبد، يقول القرآن المجيد في سورة الزمر الآية 53 - 55

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ"

هناك أربع معايير للتوبة،

اولا: قبول ان هذا الفعل خاطئ..

ثانيا: التوقف عنه فورا..

ثالثا: عدم فعله مرة اخرى في المستقبل..

واخيرا: تعويض الخسارة المتسببة لأي احد..

إذا كان الله قويا جدا وقادر على أن يأتي ويزيل كل المفاهيم الخاطئة، فما الداعي لأخذ 6000 سنة أو أكثر ليختبرنا؟

في القرآن الكريم يقول الله تعالى في سورة يونس الأية 100

"وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا"

القرآن الكريم يقول في مواضع كثيرة ما يعني أن الله كان يقدر على جعل كل شخص يؤمن به ولكن القرآن الكريم يقول في سورة الملك الأية **2**

"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا"

السؤال أشبه لمسألة أنه علينا الذهاب إلى المدرسة وبعد 10 سنوات يفترض أن نخضع للامتحانات، البكالوريا، الدكتوراه...

لماذا يختبرنا المعلم؟ لماذا لا ينجح المعلم الجميع؟ لو نجح المعلم الجميع، فسيسمح للجميع بالدخول في كلية الطب، وسيصبح الجميع أطباء، ويبدأوا بقتل الناس بدلا من علاجهم، وتقول فالإختبار الطبي لماذا يقوم أساتذتنا الأطباء بترسيبنا؟ هو يرسبك ليعرف ما إذا كنت تستحق معالجة المرضى أم لا، وبالمثل فقد خلق الله العظيم الناس، واعطاهم الإرادة الحرة.

جميع مخلوقات الله العظيم الأخرى لا تمتلك الإرادة الحرة، إلا البشر والجن، فهم وحدهم من يملكون حرية الارادة، الملائكة ليس لديها الإرادة الحرة... أي كان ما يقوله الله فهم يتبعوه بنسبة 100%

ولكن البشر هم مخلوقات أسمى من الملائكة.

بعدما اعطانا الله العظيم حرية الإرادة، فإذا امتثلنا لأوامر الله فسنكون

أسمى من الملائكة، وإذا لم نمتثل لأوامره فسنكون أدنى منزلة من الملائكة.

اعطانا الله العظيم الإرادة الحرة وقبل أن نأتي لهذا العالم، فقد سألنا الله العظيم من يريد أن يكون انسانا؟

فقد كان لنا أن نكون جبالا فهي مسلمة، اشجارا فهي مسلمة، حيوانات فهي مسلمة، ملائكة فهي مسلمة...

مسلم تعني أن تخضع ارادتك لله عز وجل، جميع الحيوانات مسلمة، جميع النجوم مسلمة، جميع النباتات مسلمة، جميع الملائكة مسلمة، البشر هم مخلوقات مميزة، بل هم الخلق الأفضل لله العظيم.

فقد سألنا الله عز وجل من يريد أن يكون انسانا؟

القرآن الكريم يقول إننا معشر البشر كنا جهلاء لأننا اخترنا أن نكون بشرا، في سورة الأحزاب الأية 72

"إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا"

وهذا يعني أما أن تجتاز الإختبار أو أن تكون متميزا عن باقي المخلوقات بأن تصبح متميزا، فهذا سنعرفه يوم القيامة..

نحن قد منحنا الإرادة الحرة والأن نحن نختبر، فإذا انجح الله العظيم ومرر الجميع فسأقول إن الله غير عادل والعياذ بالله،

لو وضع الله الجميع فالجنة فسأقول إني كنت رجلا صالحا، لم أسرق، كنت صادقا وذلك الرجل سرق واغتصب ومع ذلك يدخل الجنة...

إذا فسأعترض على حكم الله وأقول له لماذا وضعت ذلك الشخص في الجنة والعياذ بالله...

فالله العظيم يقول في سورة النساء الآية 40

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ"

وبالتالي فإن الله رحيم، فهو يعطينا الفرص ويسامحنا ولكن في النهاية توجد عدالة، وبناءًا على ذلك فأننا نختبر تلك الإختبارات لأن هذه الحياة هي إختبار لأخرة، إننا خلق مميز لله العظيم والهدف من هذا الخلق كما قال القرآن الكريم في سورة الذاريات أية 56

"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالأِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ"

عبادته تعني طاعة أوامره، فإذا أطعت أوامره فقد اجتزت الإمتحان وإلا فالقرآن يقول إن الله إن شاء لجعل كل الناس مسلمين بكل سهولة، ولكننا مخلوقات أفضل وفريدة، إن أطعنا بعدما وهبنا الارادة الحرة فسنكون أسمى وأرفع مقام...

تفسير الأمانة:

التكاليف الشرعية، الطاعة، الفرائض وحدود الله تعالى ...
هو قول ابن عباس والحسن البصري ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وابن زيد وأكثر المفسرين.

إذا كان كل شيء يحدث بإرادة الله، فكيف كل سوء يعمله الانسان منه؟

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 79

"مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَفْسِكَ"

ان المعنى السطحي لهذه الآية قد يدل على ان هناك تناقض، لكن ان حللت معناها الحقيقي لا يوجد فيها تناقض اطلاقًا، على سبيل المثال، تأتي الكهرباء من محطة توليد الطاقة الكهربائية الرئيسية، عندما تأتي الكهرباء من المحطة الرئيسية يمكنك استعمالها لتنتفع بها كتشغيل المعدات والآلات. لكن ان وضعنا احد اصابعنا في سلك كهربائي يحمل التيار سنصاب بصدمة كهربائية.

اذن رغم ان الكهرباء تأتي من المحطة الرئيسية، ولكن عندما تضع اصبعك وتقوم بشيء ليس من المفترض ان تقوم به ستصاب بالصدمة الكهربائية، فالشيء الجيد جاء من محطة الكهرباء، لكن اذا قطعت الكهرباء من المحطة لن اصاب بالصدمة الكهربائية، لكن لا يمكنك ان تحمل محطة الكهرباء مسؤولية اصابتك بالصدمة الكهربائية، انه انا من قام بوضع اصبعه في السلك الحامل للتيار، فأنا السبب في ذلك رغم ان الكهرباء تأتي من المحطة الرئيسية.. دعني اعطيك مثالا بسيطًا آخر، الأب هو رب الاسرة، يجني المال وينفقه على عائلته فهو المسؤول عن كل شيء يُنفق، ولكن في نفس الوقت يعطي الأب مصروفًا لإبنهِ، فيقرر الإبن بأن ينفق مصروفه في لعب القمار وشرب الخمر فعلى من يوضع اللوم؟



الشخص الملام في لعب القمار وشرب الخمر هو الإبن لكن المال من الأب فالذي حدث هو ان المال من الأب لكن الإبن هو المسؤول عن افعاله، في الطريقة ذاتها كل شيء يحدث بإرادة الله سبحانه وتعالى لكن اذا حدث شيء جيد فهو من الله سبحانه وتعالى واي مكروه فأنت السبب.

آمل ان هذا المثال يبين لك ان هناك ترابط بين هذه الآيات وليس هناك اي تناقض، بل هو توضيح.

إذا كان الله قد ختم على قلوب الكفار (اي غير المسلمين)، فلماذا يُلامون على عدم قبولهم او دخولهم الاسلام؟

الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة البقرة الآية 6 - 7

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ
خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ"

هذه الآيات لا تشير الى الكفار العاديين الذين يرفضون الايمان.

الكلمات العربية المستخدمة

"الَّذِينَ كَفَرُواْ"

هؤلاء الذين عقدوا العزم على رفض الحقيقة، بالنسبة لهؤلاء ليس هناك اي فرق من تحذيرهم او عدمه، سوف لن يؤمنوا.

"خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ"

الامر ليس بأن الله قد ختم على قلوبهم لهذا هؤلاء الكفار لا يفهمون ولا يؤمنون، بل العكس، لان هؤلاء الكفار مصممون على رفض الحقيقة

"سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ"

فان الله قد ختم على قلوبهم لان هذا ما يريدونه.

لذلك لا يمكن توجيه اللوم لله، ولكن اللوم يقع على هؤلاء الكفار الذين عقدوا العزم على رفض الايمان.

لنفترض بان أحد المعلمين ذوي الخبرة قبل الامتحانات النهائية توقع فشل طالب معين في الامتحانات،

لان هذا الطالب سيء جدا وغير منتبه في الصف ولا يقوم واجباته المنزلية...

إذا فشل الطالب في الامتحان، من الذي يلام لفشله، المعلم ام الطالب؟

توقع المعلم بفشل الطالب لا تعني توجيه اللوم للمعلم، ولكن الطالب هو نفسه المسؤول عن فشله..

بالمثل فان الله سبحانه وتعالى يعلم مقدما بان هناك بعض الناس الذين عقدوا العزم على رفض الايمان لذا فإن الله قد ختم على قلوبهم هكذا فان هؤلاء غير المسلمين هم المسؤولون لرفضهم الايمان وليس الله سبحانه وتعالى.

ختم على قلوبهم لأنه يعلم بعلمه ان هؤلاء لن يؤمنوا وهم مصرون على رفض الحقيقة لذا فختمه على قلوبهم ليس منعاً لهم من اعتناق الاسلام بل لأنه يعلم انهم لن يعتنقوا الاسلام حتى يوم القيامة، لذا فقد ختم على قلوبهم.

إنَّ الله سبحانه وتعالى رسَمَ للهُدَى طريقًا، فَمَن لم يسْلُكْهُ لم يُهْتَد، كما أنَّ الطِّب رُسِمَ له طريقُهُ كي تصبح طبيبًا سبْعة سَنَوات، سنة علوم عامَّة، وسنة تَشريح، وسنة فيزْيولوجيا، وسنة علم الأمراض وسنة عِلْم أدْوِيَة وبعدها تَدْريبات وتأخذ إجازة بالطبّ وبعدها تقوم باخْتِصاص ثلاث سَنَوات، وبعدها تقوم باخْتِصاص سنة خارِج القُطْر حينها تُصْبِحُ طبيبًا، فهذا الطريق إذا سَلَكَهُ الإنسان أصْبَحَ طبيبًا، وتشاء له الدَّولة أن يكون طبيبًا، وهكذا فالله عز وجل لا يشاء الهِداية إلا مَن سَلَكَ طريقَها، والله تعالى لهُ سُنَن...

إذا خلق الله الناس في أحسن تقويم،
إذن لماذا يجب علينا أن نختتن؟

الأمر هو، اولاً: الإله يريد اختبارك.

أنه إن أخبرك الله عبر نبيه أنه يجب عليك أن تُختن.. هل ستتبعه أم لا؟

إذا كنت في الأساس قد ولدت مختوناً، فأين الإختبار هناك؟

عندما يولد الإنسان، نعلم أن العضو الخاص بالرجل حساس جداً، وأفترض أن العلم إلى حد الآن لم يقم ببحث مفصل، لكن هناك افتراضات أن هذا العضو يجب أن يغطى وإلا سيواجه مشاكل أثناء ولادة الطفل، إذن ما إن يولد الطفل، فإن ذلك الشيء لم يعد مطلوباً..

علاوة على ذلك فإن العلم يقول لنا أن الرجل إن كان مختوناً فهناك فوائد طبية عديدة يمكننا إعطاء محاضرة تتحدث فقط عن الفوائد الطبية للختان..

رقم واحد: هناك فرص أقل بكثير للإصابة بالسرطان، هذا هو السبب اليوم، وسأتطرق لهذا لاحقاً..

إن كان الرجل مختوناً فإن هناك احتمالية أقل للإصابة بسرطان العضو الذكري، إضافة إلى ذلك هناك عدة أمراض أخرى مثل التهاب الحشفة، أو التهاب القلفة...

وعلاوة على ذلك، فإن العلم يقول لنا أن الإستمتاع في العلاقة بين الزوج والزوجة يزيد إذا كان الذكر مختونا..

واليوم الأبحاث الحديثة تقول لنا أن الرجل إن كان مختوناً فلديه فرص أقل بالإصابة الإيدز، ولهذا السبب اليوم أكثر من 50% من الأمريكيين، حتى

غير المسلمين هم مختونين.

الطبيب يسأل بعدما يولد الذكر: هل تريد أن يُختن طفلك؟

الإحصائيات تقول لنا أن أكثر من 50% من الأمريكيين الذكور يختنون عندما يولدون بسبب فوائده الطبية...

الله سبحانه وتعالى يعلم الافضل، ولهذا السبب امرنا بختن الذكور.

لماذا ندعو الله ولا يستجيب دعائنا؟

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية 186

"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ"

وفي سورة غافر الآية 60

"وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"

ولكن انت تدعوا كل يوم والله سبحانه وتعالى لا يستجيب، انه النقيض تمامًا حيث يقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم، ولكننا ندعوا كثيرا ولا شيء يحدث، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية 216

"وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"

مثلا: يوجد فتى صغير عمره 12 سنة يدعو الله كثيرا، يا الله اعطيني دراجة نارية من نوع BMW سريعة جدا، يدعو ويدعو ولا استجابة..

ربما الله سبحانه وتعالى يعلم انه إذا اعطاه ذلك فستصيبه حادثة ويفقد رجله ويصبح معاقًا، لذا فعدم استجابة الله سبحانه وتعالى لدعائه هو في الحقيقة استجابة للدعاء بعدم اعطائه الدراجة النارية لأنه عبد صالح، انه شخص صالح ولكنّه يسأل اشياء ليست في مصلحته والله عز وجل يعلم وهو لا يعلم، لذا فعدم استجابة الله سبحانه وتعالى لدعائه هو في الحقيقة استجابة للدعاء، وعديد من المرات الناس..

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية 15 – 16 عن المنافقين

"اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ"

إذا سألوا الثروة يعطيهم ايّاها، فكثير ممن يشرك بالله يطلب الثروة فيعطيها له، انه ليس الا اختبار لهم وهم بذلك يجنون على انفسهم، لذا لا ينبغي ابدا ان نيأس فالله عز وجل موجود دائمًا وهذا هو سبب ان الإنتحار محرم في الاسلام، في سورة النساء الآية 29

"وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"

إذا كنت مؤمنا به.. ففي اللحظة التي ينتحر فيها الانسان سيكون جاحدًا، يقول ان الله سبحانه وتعالى قد اكثر علي المشاكل وهو غير عادل والحياة لا تستحق العيش فيها ثم يقتل نفسه..

يقول الله في القرآن في سورة البقرة الآية 286 وهي اخر آية في السورة

"لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"

هذا اول جزء في الآية، وتكمل الآية في الجزء الثاني بالدعاء

"رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

ففي الجزء الاول من الآية قد وعدنا الله عز وجل انه لن يكلّف نفسًا الّا وسعها، فَلِمَ يجب علينا ان ندعوه بعدها الّا يحملنا ما لا نطيق؟ لأننا نجني على انفسنا، نحن نحمل انفسنا ما لا نطيق، فنحن ندعوه بالثروة فيعطينا الله عز وجل ايّاها، لذا يجب ان ندعوا الله سبحانه وتعالى الا نحمل انفسنا ما لا طاقة لنا به.

لذا علينا جميعا ان نؤمن بالله سبحانه وتعالى ونعبده وحده فهو الخالق..

والهدف من وجودنا، هو ان نعبد الله سبحانه وتعالى ولا احد سواه، هذه الدنيا هي اختبار للآخرة فأطع اوامر الله وكن راضيا بأي اختبار يأتيك.

المؤمن الحقيقي سيحمد الله، دائما نشتكي ليس لدينا هذا او هذا...

ما هو اهم شيء للإستمرار في الحياة؟ بعضهم يقول الطعام، وبعضهم يقول الماء، أكثر شيء مهم هو الهواء، فإذا لم تتنفس الهواء لبضع دقائق ستموت.

كم منّا شكر الله سبحانه وتعالى يومًا على الهواء الذي نتنفسّه؟

كم مرّة فعلنا هذا؟ كم مرّة؟

هل تتخيل الأمر؟ انّه مجّاني، هواء مجّاني ويجب ان نفكّر بهذه الطريقة على جميع نعم الله سبحانه وتعالى وكل النعم التي انعم بها علينا..

لماذا لم يخلق الله دين واحد فقط؟

الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم في سورة ال عمران الآية 19

"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"

اي ان الدين الوحيد المقبول عند الله هو الاسلام، الاسلام يعني الخضوع التام لإرادة الله عز وجل، لذلك إذا قرأت، ففي كل الأديان الله وتعالى ارسل الرسل لتبليغ دين واحد، كل الرسل الذين اتوا من ادم عليه السلام، نوح، موسى، عيسى، محمد عليهم السلام جميعًا، كل الأنبياء وكما قال رسولنا الكريم يوجد 124000 رسول اتوا الى الأرض وفي القرآن الكريم في سورة فاطر الآية 24

"وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ"

يقول الله في سورة الرعد الآية 7

"وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ"

كل الرسل التي اتت علّموا الناس كيفية الخضوع التام لإرادة الله تعالى، والرسالة الرئيسية التي اتى بها كل الأنبياء هي وحدانية الله وانه لا يلد وليس له ام ولا اب وانه واحد ولا شيء مثله ولكن بمرور الزمن بعض ممّا علّمه الأنبياء اصابه التحريف والله يقول في القرآن الكريم في عدة اماكن بما معناه لو اراد الله لجعل كل الناس تسلم لله تعالى.

الاسلام على عكس الأديان الأخرى، معناه دين اي طريقة الحياة وطريقة الحياة هذه هي تسليم ارادتك لله تعالى.

المسلم يعني الشخص الذي يسلم ارادته لله، ان سلمت ارادتك لله، باللغة العربية انت مسلم.

الاسلام ليس بالأسماء سلطان، عبد الله، ذاكر، محمد...

ولكنه بتسليم الارادة لله، فأي شخص يسلم الارادة لله فهو مسلم.

كل الرسل الذين اتو علّموا الناس انهم يجب ان يسلموا ارادتهم لله تعالى، كلهم علّموا التوحيد ولكن بمرور الوقت كل هذه الكتب قد تغيرت ولهذا السبب ارسل الله تعالى اخر الرسل محمد عليه الصلاة والسلام واخر الوحي هو القرآن الكريم، وكل الرسل والكتب السماوية التي اتت قبل الرسول محمد عليه الصلاة والسلام كانت لأشخاص محددين ولفترة زمنية معينة.

بالاسم 4 كتب ذكرت في القرآن الكريم وهي التوراة والزبور والانجيل والقرآن، التوراة هي الوحي الذي انزل على موسى عليه السلام، الزبور هو الوحي الذي انزل على داوود عليه السلام، الانجيل هو الوحي الذي انزل على عيسى عليه السلام والقرآن هو الوحي الاخير الذي انزل على اخر الرسل محمد عليه السلام، والله عز وجل يقول في القرآن الكريم الكريم في سورة الرعد الآية 38

"لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ"

بمعنى في كل عصر ارسلنا وحي ولكن كل رسالات الرسل والكتب قبل النبي محمد عليه السلام، ارسلوا لفترة زمنية معينة، لهذا لم يقوم الله تعالى بحفظهم ولكن لأن القرآن اخر الوحي وارسل ليس فقط للعرب ولكن لكل البشرية والرسول محمد لم يُرسَل فقط للعرب ولكن لكل البشرية، ولهذا السبب كل الكتب السماوية تتنبأ بأرساله، وفي هذا القرآن الكريم في سورة الحجر الآية 9

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"

مما سبق يتبين لنا ان الله تعالى ارسل الرسل لتبليغ دين واحد وهو تسليم الارادة لله تعالى، بالعربي نقول اسلام، عيسى عليه السلام لم يبلغنا بالمسيحية والكلمة نفسها لم تذكر في الكتاب المقدس هل تعلم ذلك؟
في الكتاب المقدس بأكمله، كلمة المسيحية غير موجودة، لم يبلغنا بالمسيحية، كلمة ‹مسيحي› هي لقب اعطى لأتباع عيسى عليه السلام كما ذكر في كتاب اعمال الرسل، لقب.
لهذا المسيح عيسى عليه السلام بلّغ الناس بالإسلام وكما مذكور في انجيل يوحنا الاصحاح 5 الآية 30

"أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي"

باللغة العربية هذا الكلام يعني الاسلام، ولهذا ندرك ان كل الرسل لم يُعلّموا شيئًا غير الاسلام ولهذا يقول القرآن الكريم في سورة ال عمران الآية 19

"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"

اي ان طريقة الحياة المقبولة عند الله هي اسلام ارادتك لله، لذا عليك الرجوع الى الكتب السماوية وأسلم ارادتك لوصايا الله وتعالى وحينها ستكون على الطريق الصحيح.

لماذا يعاقبنا الله وقد كتب في القدر اننا سنذنب؟

القدر هو سادس ركن من اركان الإيمان، نحن المسلمون نؤمن ان الله سبحانه وتعالى يكتب القدر، وربما يعترض الناس على هذا سواءً كانوا مسلمين او غير ذلك، انه إذا كان الله قد كتب كل شيء في القدر...
ان هذا الشخص جيّد او سيء، او إذا كان سيقتل شخصًا، او يغتصب النساء، او يسرق او يقوم بأفعال صالحة، او سيدخل النار ام الجنّة..
إذا كان كل شيء مكتوب إذًا فأين إختيارنا؟ من يحاسب على ذلك؟ حيث انني إذا قتلت شخصًا، فإن الله قد كتب في القدر انني سأقتل شخصًا، وقد فعلت ذلك، فمن المسئول؟
الله هو المسئول إذن لماذا ينبغي ان ادخل النار؟ وهذا سؤال منطقي جدًا، والرد على هذا السؤال هو ان عليك ان تفهم مفهوم القدر.
ان الله سبحانه وتعالى قد قدّر اشياء مثل ولادة هذا الشخص ومكان ولادته وموعد وفاته ومكان وفاته.
يقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة الإسراء الآية 13

"وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ"

في اللحظة التي يُولد فيها، يعلم الله سبحانه وتعالى كل ما سيفعله، جيّد ام سيء، من اهل الجنة ام النار، الله سبحانه وتعالى لديه عِلم الغيب.
سأعطيك مثالًا: نفترض ان هناك مدرّس يدرّس لحوالي 100 تلميذ في الفصل لمدّة عام كامل..
وقبل الامتحان يتنبأ المدرّس بأن هذا الطالب سيكون في المركز الأول في

الفصل، وهذا الطالب سيكون في المركز الثاني، وذاك الطالب سيرسب، والآن بعد بضعة ايّام، جاءت النتيجة وجاء هذا الطالب في المركز الأول، وهذا في المركز الثاني، وذاك رسب، انا اسأل هنا سؤالًا: هل يمكن للتلميذ الراسب ان يعترض على المدرّس ويقول انّه رسب بسبب تنبؤ المدرس بذلك؟

من يُلام على ذلك المدرّس ام التلميذ؟

فالمدرس قد تنبأ لأن هذا التلميذ يلعب الهوكي ولا يحضر الدروس ويذهب للسينما، فسيرسب، وهذا الطالب متوسّط، لا بأس به، وهذا التلميذ ذكي جدًا ويبذل مجهودًا عاليًا، فالمدرّس تنبّأ قبل ظهور النتيجة بأن هذا سيكون الأول وهذا الثاني وذاك سيرسب، وقد كان.

ولكن كون المدرّس تنبأ بذلك لا يعني انه هو الذي يُلام على الدرجة، فالمدرس قد علمهم جميعًا بطريقة سليمة وبمساواة، بالمثل فالله سبحانه وتعالى لديه عِلم الغيب فهو يعلم المستقبل، فبعض الأشياء مقدّرة، مثلاً هذا الشخص وُلِدَ في هذه البلدة في هذا الميعاد المحدّد.. وسيموت في تلك الأرض، في ذاك المعاد المحدّد إلخ.. وفي اي بيئة سيعيش وماذا ستكون حالته الماديّة وغيرها.. ولكن الإختيار لك.

مثال: بعد انتهائك من ال 12 عام من التعليم الأساسي، لديك الإختيار ان تصبح مهندسًا او طبيبًا او محاميًا، الإختيار لك.. فلنفرض انّك إخترت ان تصبح مهندسًا، فالله سبحانه وتعالى كان يعلم مسبقًا انّك بعد ان تنهي تعليمك الأساسي ستختار ان تصبح مهندسًا وقد كتب ذلك مسبقًا، فأنت لم تختر ذلك لأن الله قد كتبه... ولكن الله سبحانه وتعالى قد كتب ذلك مسبقًا لأنك إخترت هذا، فالإختيار إختيارك، ولكنّ الله سبحانه وتعالى يعلم ما

ستختار.

مثال: إذا كنت عند مفترق، وهناك 5 طرق، الطريق الأول والثاني والثالث والرابع والخامس...

فالإختيار لك، يمكنك ان تمشي في الطريق الأول او الثاني او الثالث او الرابع او الخامس، نفترض انك إخترت الطريق الثاني، فإنه مذكور مسبقًا في القدر أنّك ستختار الطريق الثاني، فأنت لا تختار الطريق هذا لأن الله عز وجل كتبه في القدر، ولكن لإنك ستختار هذا فالله كتبه في القدر مسبقًا لذا الإختيار إختيارك، انت لديك حريّة الإختيار في كسب المعيشة إمّا من أفعال صالحة وهو حلال او من السرقة وهي الحرام الإختيار إختيارك، فإذا سرقت فكان ذلك من إختيارك، ولكن الله عز وجل كان يعلم مسبقًا انّ هذا الشخص يريد المال السهل وسوف يسرق.

لذلك قد كتب الله مسبقًا ان هذا الشخص سيسرق وهو في سنّ ال 25.

من الملام؟.. انت الملام، ولكن لأن الله سبحانه وتعالى لديه عِلم الغيب، فقام بكتابة ذلك مسبقًا.

الإختيار لك.. فقد أعطى الله الإنسان حريّة الإرادة، لا يمكن ان تلوم الله سبحانه وتعالى على اخطائك، إذا دخلت النار، فهذا بسبب أعمالك الفاسدة، وإذا دخلت الجنة، فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى.

لماذا يخلق الله المعاقين والفقراء؟

نعلم أنه في هذا العالم الحياة والموت والصحة والمرض والغنى والفقر..
كل هذه اختبارات, ويقول الله في القرآن الكريم في سورة الأنفال الآية 28

"وَاعلَموا أَنَّما أَموالُكُم وَأَولادُكُم فِتنَةٌ"

فتنة أي اختبار..
ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة المنافقون الآية 9

"يا أَيها الذين آمنوا لا تلهِكُمْ أَموالُكُمْ ولا أَولادكمْ عن ذِكرِ اللَّـهِ"

الله سبحانه وتعالى يختبر الناس المختلفة بطرق مختلفة..
سيحدث الاختبار فقط إذا كان هناك فقراء وأغنياء، فالله سبحانه وتعالى يختبر الناس بطرق مختلفة...
إن اردت ان تُحضّر للإمتحانات ففي كل سنة اسئلة، الإمتحانات ستتغير..
إن كانت جميع السنوات نفس الأسئلة، إذن أين الإمتحان؟ الأسئلة يجب ان تتغير، لذا بشكل مشابه الله تعالى يختبر أناساً مختلفين بطرق مختلفة..
إذا سألت أحدهم ماهي أفضل الأعمال، وسواء كان الشخص يؤمن بالله أو لا سيذكر عدة أعمال... وستكون من ضمنها الصدقة.
كيف يختبر الله سبحانه وتعالى البشر إذا كانوا يقوموا بالزكاة أم لا؟
ربما البعض ولد في عائلة غنية ولديهم ثروة، والبعض ولد فقيرا..
لكن الغني طبقا للشريعة الإسلامية فإن أحد أعمدة الإسلام هو الزكاة.. هو أن أي شخص غني لديه مدخرات أكثر من النصاب مما يعادل 85 جرام من الذهب.. هو أو هي يجب أن تخرج 2.5% من هذه المدخرات..

كلّ سَنَة قمريّة في أعمال خيريّة.

الشخص الفقير غير مطلوب منه أن يعطي زكاة على الإطلاق فيحصل على درجة كاملة في هذا الاختبار..

لكننا نحن البشر نقول يا له من مسكين أنه فقير.. لابد أن لديه مشاكل كثيرة في الحياة، ونتطلع إلى الشخص الثري.. قال نبينا الحبيب أن دخول الغني للجنة أصعب من دخول الفقير إليها..

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة الأنفال الآية 28

"وَاعلَموا أَنَّما أَموالُكُم وَأَولادُكُم فِتنَةٌ"

مثال على ذلك: الأسئلة التي جاءت في الامتحانات منذ سنتين، جاءت أسئلة صعبة جداً ومعظم الطلبة لم يستطيعوا الإجابة، والسنة التي تلتها لم تأتي هذه الاسئلة.. إنه من الحماقة أن نقول بحزن: لماذا لم تأتي هذه الأسئلة الصعبة؟

يجب أن تكون سعيداً لأنها لم تأتي... إذن الثروة هي امتحان، معظم الناس الذين ليس لديهم ثروة من السهل لهم دخول الجنة أكثر من الغني.

الاختبار الآخر هو الرضا، وقال نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري المجلد 8 الحديث 447

"لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلأَ فَاهُ إِلاَّ التُّرَابُ"

فمهما كان غنياً.. دعه يكن أغنى رجل في العالم فإنه سيبحث عن ثروة أكبر.. الإنسان غير قنوع والمعظم كذلك.

يقول الله في القرآن الكريم في سورة النساء سورة 32

"وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ"

نحن نقول يارب قد جعلت فلاناً ثرياً ولديه سيارة رائعة، فلا تسأل من الله ما فضله به عليك، إن ذلك خسارة لك.

وقال نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري

مجلد 4 حديث 7070

"انظروا إلى مَن هو أَسفلَ منكم, ولا تنظروا إلى مَنْ هو فوقكم، فَإِنه أَجدرُ أَنْ لا تزدروا نِعَمَ اللَّهِ عليكم"

إذًا النبي قال انظروا إلى من هم أسفل منكم لذا ربما تنظر إلى شخص ليس لديه سيارة فتقول الحمد لله أنا على الأقل لدي سيارة صغيرة.

لا تنظر إلى شخص معه مرسيدس وتقول يااه لماذا ليس لدي مرسيدس؟

إذن انظر إلى من هم أقل منك ثروة فذلك سيعينك على ذكر الله سبحانه وتعالى،

إنها طبيعة البشر وهناك حكاية أن رجلاً يشتكي لأن ليس لديه حذاء.. حتى رأى شخصاً ليس لديه أقدام.. شخص يشتكي إلى الله أن ليس لديه حذاء ثم رأى شخصاً آخر بدون أقدام فحمد الله سبحانه وتعالى، أنا على الأقل لدي أقدام.

إذن القناعة والرضا اختبار.. قال نبينا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري مجلد 8 حديث 6446

"لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ"

مهما يكن لديك فقل الحمد لله، هذا هو المؤمن الحق، هذا الرضا.

ولكن يمكن أن يسأل أحدهم: "كيف لله سبحانه وتعالى أن يخلق بعض الناس أصحاء والبعض الآخر مريضاً، ربما لديه مرض في القلب أو يكون معاقاً.

إذن فهل الله بذلك غير عادل؟

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 40

"إِنَّ اللَّـهَ لا يظلِمُ مِثقالَ ذرَّة"

هذا فقط اختبار، فالله عز وجل يختبر اختبارات مختلفة لأناس مختلفة، ربما يكون الأولاد المولودين معصومين وبلا ذنوب، ليس خطأهم على الإطلاق ولكن كما يقول القرآن الكريم في سورة الأنفال الآية 28

"إنَّما أَموالكم وأَولادكم فِتنَة"

ويكرر الله سبحانه وتعالى الرسالة في سورة المنافقون الآية 9

"يا أَيُّها الَّذين آمنوا لا تُلْهِكُمْ أموالكم ولا أَولادكم عَن ذِكْرِ اللَّهِ"

إذن لربما يكون اختباراً للوالدين..

إذن عند حلول أي مصيبة أو فتنة.. إما يكون فتنة ‹اختبار›، وإما عقاب لهؤلاء الذين هم بعيدون عن الله سبحانه وتعالى فهو عقاب، وللذين هم على الطريق الصحيح فهو اختبار لهم.

لربما يكون الوالدان مسلمان صالحان يقيمان الصلاة ويؤتيان الزكاة ويحجان ويصومان رمضان ويرزقهم الله بطفل مصاب بمرض ولادي في القلب..

المسلم الصادق والمؤمن الصادق سيقول الحمد لله، فالله يختبرهم...

أما الناكر لنعم الله أو من لا يستطيع اجتياز الامتحان الصعب سيقول لماذا؟ ويبدأ بالتذمر ويشتكي إلى الله لمَ رزقه بطفل معاق ومصاب بمرض ولادي في القلب.

كلما صَعُبَ الاختبار عَظُمَ الجزاء.. مثلاً: إذا دخلت امتحان البكالوريا، إذا نجحت فيه، ستتخرج وتحصل على البكالوريا، أما إن نجحت في امتحان الدكتوراه بجانب التخرج تحصل على لقب دكتور، ولكن اجتياز امتحان الدكتوراه أصعب بكثير من اجتياز امتحان البكالوريا

إذن كلما صَعُبَ الاختبار، عَظُمَ الجزاء، فلربما الله سبحانه وتعالى لا يريد لهؤلاء الوالدين فقط الجنة، بل جنة الفردوس.

لذا حتى لو أنهم سيدخلون الجنة فالله يريد أن يدخلهم بدرجة أعلى في الجنة ولهذا قال نبينا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم الحديث في سنن الترمذي حديث 2398

"سأل رجل: يا رسولَ اللَّه أيُّ الناسِ أَشدُّ بَلاء؟ قال: الأَنبِياء ثُم الأَمثَلُ فَالأَمثَل فيُبتَلَى الرجُلُ على حسب دينه"

كلما أصبحت أكثر تقوى سيعطيك الله اختباراً أصعب، أنت دخلت إلى الدكتوراه لأنك حصلت على درجات عالية فيما قبلها، إذن فالاختبار أصبح أصعب، امتحان الدكتوراه أصعب.

لذا هنا أيضاً، فإن تقوى الأنبياء لا تقارن بباقي البشر رغم أنهم أنبياء، حتى الأنبياء قد اختبرهم الله، لا يوجد نبي تم تركه هكذا بدون اختبار، ولأن تقوى الأنبياء عالية جداً فقد ابتلاهم الله أكثر من أي إنسان آخر مقارنة بك وبي أصعب بكثير..



إذن كلما زاد تقواك وصدقك كلما ابتلاك الله، إذن المؤمن الصادق إذا واجه شدة سيقول سبحان الله والحمد لله، يعتبرها اختبار أو بلاء..

أي مصيبة تحدث فهي إما اختبار وإما عقاب.

بالنسبة للأنبياء وهم الأكثر تقوى لم تكن عقاب بل اختبار، وقد نجحوا في الاختبار، وعند حصول أي شيء جيد للشخص فهو إما ثواب وإما اختبار فالثراء يمكن أن يكون جزاء ويمكن أن يكون اختبار، أي شيء جيد يحدث لك، فهو إما ثواب أو اختبار..

لهؤلاء الذين انحرفوا عن الطريق الحق، إذا أرادوا ثروة يعطيهم الله ثروة ويختبرهم ويفشلوا، وفي هذه الدنيا يحصلون على نصيبهم من المتعة و لكن في الآخرة ليس إلا الخسران المبين.

الزكاة اختبار والرضا اختبار، وكذلك الأولاد..

ماذا سيحدث لغير المسلمين الذين لم يتعرفوا على الإسلام؟

إذا أتى غير المسلم وأخبرني بأنه لم يتعرّف على الإسلام، هذا صعب ان يحدث اليوم في عالم العلم والتكنلوجية، لربما إذا سألت هذا السؤال منذ 50 سنة لكان ممكنًا.

اليوم في عصر العلم والتكنلوجية، وخاصة وسائل الاعلام التي تنشر الفهم الخاطئ عن الإسلام، فأنت معرّض للإسلام وقد يكون الإسلام الخاطئ..

ربما الإسلام المزيف، الذي فيه المسلمون إرهابيون وفيه المسلمون اصوليّون، والإسلام دين القتل وانه يهين المرأة ويستعبدها.. ربما يتعرّفون على الإسلام، ولكنه الإسلام الخطأ..

والآن ماذا سيحدث لغير المسلمين الذين لم يتعرفوا على تعاليم الإسلام الصحيحة؟

أنا أشعر انه إذا سمع غير المسلم او أي شخص شيئًا في الإعلام فيجب الّا يعتبره امرًا مسلمًا به، يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة الحجرات الآية 6

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"

عندما تصل إليك معلومة، يجب ان تتأكد منها قبل ان تمررها الى شخص آخر، عندما تصل إليك معلومة، فإنّه من المهم ان تتأكد فيما إذا كان الشخص مصيبًا ام مخطئًا، امّا بالنسبة لرسالة الإسلام... ماذا إذا كان غير المسلم يعيش في جزيرة مثلًا، او في ‹تمبكتو› مثلًا وهي مدينة صغيرة في

صحراء مالي، او في مكان ما حيث لا يملك اي معرفة بالإسلام.

اولًا، فإنه من واجب كل مسلم أن ينقل الرسالة لغير المسلم، ثمّ بغضّ النظر عن نقله للرسالة او لا فإنّ الله تعالى يقول في القرآن الكريم في سورة فصّلت الآية 53

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ"

قريبًا سنريهم علاماتنا في أبعد اماكن في الأفق حتّى يصبح واضحًا لهم ان هذا هو الحقّ، يقول الله تعالى انه سوف يري الآيات والعلامات لكل واحد من البشر قبل ان يموت، سوف يريهم آياته في ابعد اماكن في الأفق حتى يتضّح لهم ان هذا هو الحق، فقد تولّى الله تعالى مسئوليّة توصيل هذه الرسالة بنفسه الى جميع البشر سواء وُلد في عائلة مسلمة او غير مسلمة او وُلد على ارض إسلامية او غير إسلامية، الله سيعطي هذه الرسالة لكل واحد من البشر.

لهذا السبب، عندما كانت هناك دراسة بحثيّة في الخمسينات على قبيلتين والآن، هاتين القبيلتين.. قبيلة ال ‹كاباوكو› والسكّان الأصليين لأستراليا.. فإن هاتين القبيلتين لم يتواصلوا مع الحضارة الحديثة حتى 1950 وعندما ذهب الباحثون وحاولوا استكشاف طريقة معيشتهم.. هؤلاء القوم كانوا يؤمنون بأنّ الإله واحد وأنّه وحده من يجب ان يُعبد، وأنه لم يلد أحدًا، وكانوا يقومون بالسجود لعبادة ذلك الإله، كان كل شيء من الإسلام ما عدا الإسم.

فعندما لا يكون هناك تأثيرًا خارجيًا على الإنسان فإنه يخضِع إرادته لله، لذلك قال حبيبنا الرسول محمّد صلى الله عليه وسلّم أنه ما من مولود إلّا يولد على الفطرة، كل مولود يولد على الدين الفطري، فإنه يولد مسلمًا،

ومسلم تعني شخصًا يخضع إرادته لله سبحانه وتعالى.

لاحقًا.. هذا الشخص قد يتأثّر بوالديه او معلميه او اجداده... وقد يبدأ عبادة النار او عبادة الأصنام... ومن ثمّ ينحرف إلى الطريق الخطأ.

كذلك فإنه عندما يدخل غير المسلم في الإسلام فإن أفضل ما يقال عنه أنّه رَجِع او عائد، فقد كان مسلمًا ووُلِد مسلمًا ثمّ تم تحويله إلى دين خطأ، ثم عاد مرّة اخرى إلى الإيمان الأصلي، ألا وهو الإسلام.

إذًا فالكلمة الصحيحة هي الرجوع إلى الإسلام.

بالعودة الى السؤال، إذا أخذت ثلاثة أطفال، واحد وُلد مسيحي، وواحد يهودي، وواحد هندوسي، وعزلتِ هؤلاء الأطفال بشكل تام من أي تأثير خارجي، وعندما يكبرون.. إذا حالت معرفة نمط حياتهم، فإنه لن يكون غير الإسلام، فقط بعد التأثير الخارجي هم بدأوا بالإنحراف وبدأوا عبادة الأشياء الخطأ وحمل أفكار خاطئة وهذا مثبَت علميّاً.

كل الاديان تعلمنا كيف نكون صالحين اذن لماذا يجب اتباع الاسلام فقط؟

الفرق كبير بين الاسلام وباقي الاديان الاخرى..
كل الاديان توعظ البشرية بأن يقوموا بالأفعال الصالحة وان يتجنبوا الافعال الطالحة ولكن الاسلام يأخذك إلى ما هو أبعد من ذلك فهو يريك الطرق الفعالة والعملية والتي تمكنك من فعل ما هو خير وصالح وأن تبتعد عن كل ما هو طالح وسيء في حياتنا..
فالإسلام يأخذ في عين الاعتبار طبيعتنا البشرية وتعقيدات المجتمع الذي نعيش فيه، الاسلام هو الهداية من الخالق نفسه ولذلك فإن الاسلام ايضاً يُسمى بدين الفطرة..
الاسلام يصف لنا طريقة القضاء على السرقة..
كل الديان الرئيسية تقول أن السرقة فعل خبيث، والاسلام يعلمنا ايضا الشيء ذاته، أذن ما الفرق بين الاسلام وبين باقي الاديان؟
الاختلاف يكمن في أن الاسلام لا يعملنا فقط أن السرقة فعلٌ خبيث وإنما يرينا طريق عملية لخلق مجتمع افراده لا يقومون فيه بالسرقة..
الاسلام به نظام الزكاة وهو فعل خيري سنوي وإجباري، فالشريعة الاسلامية تقول ان كل مسلم يمتلك ما يتخطى حد النصاب اي يمتلك ما يفوق 85 جرام من الذهب، فهو ملزم بدفع 2.5% من هذه الثروة كل سنة قمرية للأعمال الخيرية.
بصراحة لو قام كل شخص غني في هذا العالم بدفع اموال الزكاة سوف يتم

القضاء على الفقر نهائيا ولن يموت شخص واحد من الجوع..
الاسلام امر بقطع يدين الشخص المدان بالسرقة..
في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية 38

"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"

الشخص غير المسلم قد يقول قطع اليدين في القرن الواحد والعشرين؟!!!
لابد أن الاسلام دين همجي وبلا رحمة..
هل تعرف النتائج المحققة عند تطبيق الشريعة الاسلامية؟؟
من المفترض أن أمريكا واحدة من أكثر دول العالم تقدما ولكن مع الاسف هي أيضا واحدة من اكثر دول العالم ارتفاعا في معدلات الجريمة والسرقة والسطو، لنفترض أن الشريعة الاسلامية طُبقت في أمريكا، أي أن كل شخص غني عليه أن يدفع 2.5 % من مدخراته التي تتعدى 85 جرام من الذهب كل عام قمري الى الاعمال الخيرية، وأن كل سارق او سارقة قُطّعت ايديهم كعقاب لهم، فهل معدل السرقة والسطو في أمريكا سيرتفع، او يقل، أم يبقى كما هو؟ طبيعي سوف يقل والاكثر من ذلك أن وجود قانون رادع مثل ذلك سيعوق الكثير من السرقات المحتملة..
أنا أتفق معك أن كمية السرقات التي تحدث في العالم كمية هائلة فلو قطعت ايادي كل السارقين سيكون هناك عشرات الآلاف من الناس مقطوعي اليدين.
النقطة التي ننوه لها انه في الوقت الذي ستطبق فيه الشريعة فإن معدل السرقات سيقل في الحال والسارق المحتمل سيفكر مرتين قبل المخاطرة بقطع اطرافه، فمجرد التفكير في العقاب نفسه سيثبط من عزيمة معظم

السارقين وسيكون هناك قلة في عدد السارقين.. وبالنتيجة قطع اطراف عدد قليل من السارقين ولكن الملايين من الناس سيعيشون في سلام دون الخوف من تعرضهم للسرقة..

ولذلك فإن الشريعة الاسلامية عملية وتحقق النتائج.

الاسلام يصف الطرق التي تمنع التحرش واغتصاب المرأة..

كل الاديان تؤكد على ان مضايقة واغتصاب النساء خطيئة جسيمة والاسلام يعلمنا نفس الشيء، فما الفرق إذن بين الاسلام والاديان الاخرى؟

الفرق يكمن في أن الاسلام لا يعلمنا فقط أن نحترم المرأة ونبغض الاغتصاب والمضايقات وننظر إليهم كجرائم خطرة ولكنه يدلنا على الطرق التي تمكن المجتمع من القضاء على هذه الجرائم..

للإسلام نظام فيما يتعلق بالحجاب فالقرآن الكريم قد ذكر الحجاب للرجال والنساء فحجاب الرجل ذكر في سورة النور الآية 30

"قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ"

فعندما ينظر الرجل الى المرأة وتخطر الى ذهنه أي فكرة غريزية أو مشينة يجب أن يغض بصره.

وبالنسبة لحجاب المرأة فقد ذكر في الآية التالية في سورة النور الآية 31

"وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ"

مدى حجاب المرأة هو تغطية كامل جسدها بإستثناء بعض الاجزاء المسموح بكشفها مثل الوجه والكفين الى الرسغين ولهن حرية الاختيار إذا

أردن تغطية اجسادهن بالكامل حتى الاجزاء المسموح بكشفها..

قد ذكر في القرآن الكريم في سورة الاحزاب الآية 59

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً"

فالقرآن الكريم ذكر أن الحجاب فُرض على النساء حتى يُعرفن كنساء محتشمات وهذا سيحميهن من التعرض للمضايقات..

لنفترض أن هناك أختين توأمين على النفس القدر من الجمال يمشيان في الشارع، إحداهما ترتدي الحجاب الاسلامي الذي يغطي كامل جسدها ماعدا الوجه والكفين الى الرسغين والأخرى ترتدي تنورة قصيرة أو شورت، وعلى ناصية الشارع يقف رجل همجي ينتظر الفرصة لمضايقتهما فمن برأيك سيضايق أولاً؟ الفتاة التي ترتدي الحجاب الإسلامي أم الفتاة التي ترتدي تنوره قصيرة أو شورت قصير؟

اللباس الذي يظهر أكثر مما يخفي هو طريقة غير مباشرة لإغواء الجنس الأخر ليقوم بالمضايقات والتحرش والاغتصاب فالقرآن الكريم يذكر تحديداً أن الحجاب يحمي المرأة من هذه المضايقات..

الشريعة الاسلامية تقضي بعقوبة الاعدام للمغتصب المُدان.

سيشعر الشخص غير المسلم بالرعب لهذه العقوبة الصارمة وتحديدا في هذا العصر، فالعديد يتهم الاسلام بالهمجية وعدم الرحمة..

أنا سألت سؤال عادي لمئات الناس من غير المسلمين: أفترض لا قدر الله أن شخص ما أغتصب زوجتك او والدتك أو أختك وكنت أنت القاضي وقد أتوا بالمغتصب أمامك فما هي العقوبة التي ستحكم بها عليه؟ جميعهم أجابوا: لابد من قتله!!

وبعضهم وصل لدرجة قول: اعذبه حتى الموت!!

فإذا اغتصبت زوجتك أو والدتك فأنت تريد إعدام القاتل، لكن إذا كانت زوجة أو والدة شخص آخر قد اغتصبت فعقوبة الاعدام حينها تكون حكم همجي؟؟؟ فلماذا الكيل بمكيالين إذن؟

من المفترض أن أمريكا واحدة من أكثر دول العالم تقدما، فقد ذُكر في تقرير طبقا لمكتب التحقيقات الفدرالي أن 102.555 حالة اغتصاب قد حدثت في عام 1990 وأن 16% فقط من الحالات قد تم التبليغ عنها، إذن حتى نعرف العدد الفعلي لحالات الاغتصاب التي حدثت في هذا العام فإن الحالات التي تم التبليغ عنها يجب أن تُضرب في 6.25 أي أننا نتحدث عن 640,968 حالة قد حدثت بالفعل في عام 1990 ولو قُسمت على 365 يوم اي عدد أيام السنة، سنحصل على معدل يساوي 1,756 حالة اغتصاب يومياً..

وفي تقرير لاحق قد ذكر أيضا أن هناك حوالي 1900 حالة اغتصاب تحدث في الولايات المتحدة كل يوم.. وطبقا لاستطلاع الرأي الذي قام به المركز القومي لمكافحة الجريمة التابع لقسم العدالة الامريكي بإن هناك 307,000 حالة اغتصاب قد سجلت في عام 1996 فقط...

31% فقط من الحالات قد تم التبليغ عنها أي ما يقرب من 990,322 قد حدثت بالفعل في عام 1996 بمعدل 2,713 حالة يوميا، أي أن كل 32 ثانية تحدث حالة اغتصاب في أمريكا..

ربما المغتصبون الامريكان قد ازدادوا جرأة..

ويكمل تقرير مكتب التحقيقات الفدرالي لعام 1990 بإن 10% فقط من المغتصبين قد تم القبض عليهم من بين كل الحالات التي سُجلت اي بمعدل

1.6% من عدد الحالات التي ارتكبت بالفعل 50% منهم قد تم إطلاق سراحهم قبل المحاكمة، وهذا يعني أن 0.8% فقط من الحالات قد ذهبت للمحاكمة، بمعنى آخر لو أرتكب شخص ما 125 حالة اغتصاب فإن فرص تعرضه للمحاكمة ونيل العقاب تساوي فرصة واحدة تقريبا..

البعض قد يعتبر هذا مقامرة جيدة وحتى التقرير قد ذكر إنه في حالة عرض المغتصب للمحاكمة فإنه يحصل على حكم بقضاء أقل من سنة واحدة في السجن.

فبالنسبة للمغتصب، القاضي يكون متساهل مع الجريمة الاولى.

فتخيل شخص قد أرتكب 125 حالة اغتصاب وفرص إدانته هي مرة واحدة و50% من الحالات القاضي يكون متساهل فيها ويعطي حكم أقل من عام واحد في السجن!! لنفترض أن الشريعة الاسلامية طبقت في امريكا، في أي وقت ينظر فيه الرجل الى المرأة ويخطر في ذهنه أي فكرة مشينة او غرائزية فأنه يغض بصره على الفور، وكل امرأة ارتدت الحجاب الاسلامي الجسم مغطى بالكامل بإستثناء الوجه والكفين الى الرسغين، وبعد هذا إذا قام أي رجل باغتصاب امرأة ما فإنه يعاقب بالحكم بالإعدام، فالسؤال هنا، هل معدل جرائم الاغتصاب في امريكا ستزداد، تقل، أو تبقى كما هي؟ منطقيا ستقل. الشريعة الاسلامية تعطي نتائج.

الاسلام هو أفضل طريقة للحياة لأن تعاليمه ليست مجرد خطب عقائدية بليغة بل أيضا حلول عملية لمشاكل الجنس البشري..

الاسلام يحقق نتائج على مستوى الفرد والجماعات..

الاسلام هو أفضل طريقة للحياة لأنه دين عملي وعالمي وليس مقتصرا على جنسية أو مجموعة عرقية معينة.

كيف اقنع ملحد بوجود الله؟

عندما أقابل ملحدًا لا يؤمن بوجود الله أوّل ما افعله هو ان اقوم بتهنئة هذا الملحد، يمكن ان تتسائل متعجبًا لماذا اهنئ ملحدًا، وسبب تهنئتي له هو ان اغلب البشر ايمانهم اعمى..

فهذا مسيحي لأن أبويه مسيحيان، وهذا هندوسي لأن أبويه هندوسيان وأيضًا بعض المسلمين إنّما هم مسلمون لأن أبويه يعتنقان الإسلام...

هم لا يفكرون أما هذا الملحد فيفكر ومن الممكن ان يكون قد نشأ في أسرة لها خلفيّة متدينة، ولكنّه لم يكن يتفق ان هذا الإله الذي يعبده ابواه يستحق تلك العبادة والتعظيم..

وسبب تهنئتي للملحد انّه حقق الجزء الأوّل من شهادة الإسلام وهو ‹لا إله› كل ما علينا فعله ان نثبت له الجزء الآخر ‹إلا الله› وهذا ما سنفعله إن شاء الله.

بالنسبة لغير المسلمين الأخرين اول ما سأثبته لغير المسلمين انّهم ما يعبدون إلا إله غير مستحق تلك العبادة والتعظيم، سأقضي نصف الوقت لأثبات عدم أحقيّة آلهتهم هذه للعبادة والتعظيم، اما هنا، مع الملحد أكون أتممت نصف عملي وهو ‹لا إله› كل ما يتبقّى لي هو النصف الآخر ‹إلا الله› ثمّ ‹محمد رسول الله›

الآن هذا الملحد يرفض الإعتراف بالإله لأن لديه مفهومًا خاطئاً عن هذا الإله، كل من يقول أنا لا أؤمن بوجود الإله، أسأله اولا ما هو تعريف الإله، أي شخص يرفض شيئًا يجب ان يعلم أولًا تعريفه ومفهومه..

إن قال أحدهم: لا يوجد إله، أسأله أولاً ما معنى كلمة إله بالنسبة لك،

التعريف الذين يعطونه، يعطونه عن إله يمكن أن يكذب ويمكن أن يُقهَر ويمكن أن يُقتل..

فعندما يسمعون هذه القصص بأن الإله يكذب ويمكن أن يُقهَر ويُقتل ويموت وعليه أن يأكل ليعيش، بسبب هذا يرفضون هذا الإله وينبذونه.. يرفضون من؟ يرفضون هذه الآلهة الزائفة ‹لا إله›، وبالمثل إن أعتقد شخص أن الإسلام دين الإرهاب، دين عديم الرحمة، دين غير مبني على العلم، دين لا يعطي المرأة حقوقها... ثم نبذ هذا الإسلام.. أقول، حتّى أنا أنبُذ ديناً كهذا لأنّي أعلم أن الإسلام دين الرحمة، دين مبني على العلم، دين يكفل حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرآة...

فأنا اخبره ان الصورة المشوهة التي أخذها عن الإسلام تعطيه الحق أن ينبذ ديناً كهذا، أمّا الإسلام الحقيقي فنظهره ونقدمه له وبالمثل فعندما ينبذ الملحد هذه الآله الزائفة يجب أن نقدّم له ونعطيه المعنى الحقيقي للإله الحق، وأفضل إيضاح لماهية الله سبحانه وتعالى يتجلّى في القرآن الكريم في سورة الإخلاص الآية 1 – 4

"قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أحَدٌ"

هذه المعاني الأربعة لذات الله سبحانه وتعالى، أي شخص يزعم أن فلانًا هو إله فيجب أن تنطبق عليه هذا المعاني الأربعة وحينئذ لن يعترض المسلمون وسيؤمنون أنّه الإله.

اولا، **قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**... اي قل ان الله واحد.

ثانيا، **اللهُ الصَّمَدُ**... الله هو الكامل، هو الخالد.

ثالثا، **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُلَدْ**... لأنه لا مثيل له، ولأنه مستغنٍ عن كل احد.

ورابعا، **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفوًا أحَدٌ**... ليس كمثله شيء.

كثير من الملحدين يؤمنون بالعلم وكل هذه النقشات لم ترضهم بالشكل الكافي، فهم يقولون إن العلم هو الأصل والأساس، وهو المعيار الأساس. فلنحاول أن نثبت علميّا لهؤلاء الملحدين على وجود الله سبحانه وتعالى.
إذا علمت أن هذا الملحد يؤمن فقط بالعلم وبعد أن هنّأته، أسأله سؤالا بسيطاً: افترض أن هناك جهازًا ما لم يره بعد أي أحد في هذا العالم، ووُضع أمامك هذا الجهاز، فالسؤال من هو الشخص الذي سيكون قادرًا على أن يُخبرك بآلية عمل هذا الجهاز؟
هذا الملحد، ربما يقول بعد أن يفكّر لبرهة أن أول شخص يمكنه ان يخبرك بآلية عمل هذا الجهاز الذي لم يره أحد من قبل، سيقول لك: مبتكر هذا الجهاز، او صانعه او مخترعه او منتجه او مُصنّعه، أيّاً كان ما يقول فلن يخرج عن هذه المسميّات.
الخالق، المبتكر، المُصنّع، المنتج، الصانع، المخترع أو ما شابه ذلك...
ابق متذكّرًا هذه الإجابة..
امّا الشخص الثاني الذي يمكنه أن يعرف آلية عمل هذا الجهاز هو الشخص الذي اخبره الصانع بطريقة عمل الجهاز، او شخص يقوم بالأبحاث ولكن هذا يأتي في المرتبة الثانية.
عندما تسأل هذا الملحد كيف جاء هذا الكون للوجود؟
سيخبرك أنّه في البداية كان هذا الكون سديماً، ثمّ بعد ذلك حدث الإنفجار العظيم الذي كوّن المجرّات والنجوم والقمر والشمس والأرض التي نعيش عليها، وهذا هو الذي يسمّيه بالإنفجار العظيم، فتسأله متى علمت بحدوث هذا الإنفجار العظيم وبداية خلق الكون؟
سيخبرك أن هذا قد عُلِم منذ 50 عامًا أو 40 عامًا تقريبًا، فتخبره إن ما

تخبرني عنه بحدوث الإنفجار العظيم قد ذكره القرآن الكريم منذ 1400 سنة في سورة الأنبياء الآية 30

"أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا"

إن الإنفجار العظيم الذي تتحدّث عنه قد ذكره القرآن الكريم منذ 1400 سنة، من كان بإمكانه أن يذكر هذا في ذلك الوقت؟

سيخبرك أنّه ربما كان بالمصادفة او أن أحدًا كتب هذا...

لا مشكلة، لا تجادله، اسأله السؤال التالي: ما شكل الأرض؟

سيخبرك انه في السابق كان البشر يعتقدون أن الأرض مسطحة، حتّى عام 1577 عندما أبحر السير فرانسيس دريك حول الأرض وأثبت أن الأرض كرويّة، أخبره أن القرآن الكريم قد ذكر في سورة النازعات الآية 30

"وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا"

من ضمن معاني كلمة ‹دحى› العربية هو التمدد والبسط والأرض متمددّة، والمعنى الآخر مشتق من كلمة ‹دحى› ومعناها بيضة، ومعلوم لدينا اليوم أن الأرض ليست مستديرة مثل الكرة بل مبسوطة من الأقطاب وبارزة من المركز، فشكلها بيضاوي كالبيضة، وكلمة دحية ليس معناها بيضة عادية بل بيضة النعامة، وإذا حللت شكل بيضة النعامة ستجد أن شكلها شبيه بشكل الأرض،، تصوّر أن القرآن الكريم قد ذكر من 1400 سنة أن الأرض شكلها بيضاوي..

من يمكنه أن يذكر ذلك حينها؟ سيخبرك أن نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام كان رجلاً ذكيًا...

لا مشكلة، لا تجادله واستمر..

ضوء القمر هل هو ذاتي أم منعكس؟

سيُخبرك الملحد ان البشر كانوا يعتقدون في الماضي ان ضوء القمر ذاتي، أم اليوم فنعلم أن ضوء القمر ليس ذاتياً بل منعكساً، متى علمنا ذلك؟

سيُجيبك علمنا ذلك بالأمس القريب قبل 50 سنة، 100 سنة، 200 سنة..

ذكر القرآن الكريم ذلك منذ 1400 سنة في سورة الفرقان الآية 61

"تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا"

معنى كلمة "sun" بالعربيّة تعني الشمس، وفي القرآن الكريم توصف أشعة الشمس بالسراج الوهّاج وكلمة "moon" بالعربيّة تعني القمر ويوصف ضوء القمر بالمنير أو النور.. فالمنير يعني الضوء المستعار والنور يعني الضوء المنعكس.

ولم يوصف ضوء القمر بالوهّاج أو السراج في اي آية انما دائماً يوصف بالنور او المنير، الضوء المستعار او الضوء المنعكس، من يمكنه ان يذكر هذا في القرآن الكريم منذ 1400 سنة؟

سيتوقف الآن ولا تنتظر ردّه... استمر

عندما كنت في المدرسة، تعلمت ان الشمس تدور في مدارها، ولكنها ثابتة لا تدور حول نفسها، ويقول القرآن الكريم في سورة الأنبياء الآية 33

"وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ"

تصف كلمة "يسبحون" حركة جسم متحرّك وإذا تحدثنا عن جسم في الفضاء فهي تعني ان الشمس والقمر بجانب دورانها في المدار فهي تدور حول محاورها، واليوم يخبرنا العلم ان الشمس تستغرق 25 يوماً تقريباً لتكمل دورة واحدة، تصوّر ان ما تعلمته في المدرسة التي تخرجت منها عام 1982 ان الشمس ثابتة، وذكر القرآن الكريم ان الشمس تدور حول محورها قبل 1400 عام، وكتابي للعلوم يقول حينها ان الشمس ثابتة، اما

اليوم فقد ثبت ان الشمس تدور حول محورها، تسأله من يمكنه ان يذكر ذلك؟ ستكون هناك فترة صمت..

يقول بعض النقاد إنه ليس بأمر عظيم، ان يتحدث القرآن الكريم عن الفلك فالعرب كانوا متقدمين حينها في مجال الفلك، اتفق على أن العرب كانوا متقدمين في مجال الفلك، ولكني أذكرهم انه بعد نزول القرآن الكريم بقرون أصبح العرب متقدمين في مجال الفلك، فبفضل القرآن الكريم اصبح العرب متقدمين في مجال الفلك وليس العكس.

وفي مجال المائيات عندما تسأل الملحد عن الماء ودورته في الطبيعة، سيخبرك ان الماء يتبخّر من المحيط ويتصاعد ويتشكل في السحب ثم يتساقط كأمطار وتستمر الدورة، فتسأله متى علمت ذلك؟

سيُخبرك أنه علم ذلك عام 1580

عندما تحدث السيد "بيرنارد باليسي" لأوّل مرّة عن دورة الماء في الطبيعة عام 1580.

فتخبره ان ما اكتشفتموه عام 1580 اي من بضع مئات سنوات ذكره القرآن الكريم من 1400 سنة..

يقول القرآن الكريم إن الماء يتبخّر ويتصاعد من المحيط إلى السحب التي تتراكم وتتحرك ويتساقط كأمطار ثم يتجدد الماء، ذكرت دورة الماء في القرآن الكريم بتفصيل عظيم في مواضع عدّة، منها ما ورد في سورة الزمر الآية 21

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ"

وفي سورة الروم الآية 24

"وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا"

وفي سورة الحجر الآية 22

"وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ"

وفي سورة المؤمنون الآية 18

"وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ"

وفي سورة الروم الآية 48

"اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ"

وفي سورة النور الآية 43

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ"

سورة النبأ الآية 12 - 14

"وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا"

وفي سورة الأعراف الآية 57

"وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ"

وفي سورة الرعد الآية 17

"أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا"

وفي سورة الفرقان الآية 48 - 49

"وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا"

وفي سورة يس الآية 34

"وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ"

وفي سورة فاطر الآية 9

"وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ"

وفي سورة الجاثية الآية 5

"وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"

وفي سورة ق الآية 9 - 10

"وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ"

وفي سورة الواقعة الآية 67 - 70

"بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ"

وفي سورة الطارق الآية 11

"وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ"

ويمكنني ان استطرد في ذكر باقي المواضع التي ذكرت فيها فقط دورة الماء في الطبيعة، يتحدث القرآن الكريم عن دورة الماء في الطبيعة بقدر

كبير من التفصيل، من يمكنه ان يذكر ذلك في القرآن منذ 1400 سنة؟

لا يوجد رد؟ استمر..

يتحدث القرآن الكريم عن علم طبقات الأرض، يقول علماء الجيولوجيا إن نصف قطر الأرض يساوي 3750 ميلاً، الطبقات العميقة سائلة وساخنة والسطحية قشرة رقيقة يبلغ سمكها من ميل إلى 20 ميلاً تقريباً ويوجد احتمال كبير انها ستهتز بسبب ظاهرة الطي التي انتجت السلاسل الجبلية لتحمي الارض من الاهتزاز، ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في القرآن الكريم في سورة النبأ الآية 6 - 7

"أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا"

وهذا ما توصل إليه العلم اليوم وذكر ذلك أيضاً في سورة الأنبياء الآية 31

"وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ"

وفي مجال علم المحيطات كنا نعلم في السابق انه يوجد نوعين من المياه، مالحة وعذبة، ويقول القرآن الكريم في سورة الفرقان الآية 53

"وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا"

كنا نعلم انه يوجد نوعين من المياه ولكن ماذا يعني القرآن الكريم عندما قال إنه يوجد بينهما برزخ لا ينبغي احدهما على الآخر، نعلم اليوم انه إذا دخل نوع من المياه على نوع آخر فإنه يفقد مكوناته ويتجانس مع المياه التي دخل فيها ومنطقة التجانس هذه تسمى في القرآن الكريم بالحاجز او البرزخ، ذكر القرآن الكريم ذلك منذ 1400 سنة..

تحدث القرآن الكريم ايضاً عن علم الأحياء في سورة الأنبياء الآية 30

"وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"

من يصدق ممن كانوا في جزيرة العرب ان كل شيء حي جعله الله من الماء، يخبرنا العلم اليوم ان كل الأحياء خُلِقت من الماء..

توجد نظرية تُسمى "بنظرية الإحتمال"، إذا خمنت تخمينا عشوائياً، فإن احتمالات صحة تخمينك تعتمد على عدد الخيارات، مثلاً إن رميت عملة معدنية فإما ان تعطي صورة او كتابة، فمهما خمنت فإن نسبة ان يكون تخمينك صحيحاً هي 50%، اي ان كان هناك خياران فإن نسبة صحة اختيارك ستكون 50%، فإن رميت العملة المعدنية مرتين فإن احتمال ان يكون تخميني صحيحاً في المرتين هو 2/1 * 2/1 = 4/1 اي نسبة 25% فإن رميت العملة المعدنية ثلاث مرات فإن احتمال ان يكون تخميني صحيحاً في الثلاث مرات جميعاً هو (2/1) * (2/1) * (2/1) = 8/1 اي نسبة 12,5% فإن رميت نرداً والنرد له 6 جوانب فإن احتمال ان يكون تخميني صحيحاً هو 6/1 . والآن ان طبقت نظرية الإحتمال هذه فإن احدهم بتخمين عشوائي، مثلاً ما هو شكل الارض؟ يمكن ان تخمن 10 اشكال، مسطحة، مربعة، مستطيلة، مثلثة... إلخ

ومن الممكن ايضاً ان تخمن انها كرويّة، فإن فرص ان يكون تخمينك صحيحاً وهي انها كروية ستكون نسبة 10/1 اي 10% .

إذا سألت شخصاً هل ضوء القمر ذاتياً ام منعكساً سيكون احتمال ان يصيب تخمينه هو 2/1 اي 50%، فرص ان يكون كلا التخمينين صائبين شكل الأرض وضوء القمر هي (10/1) * (2/1) = 20/1 اي نسبة 5%.

مم خلقت الكائنات الحيّة؟

يمكن ان تخمن 1000 شيء، تراب ، حديد، خشب... إلخ

ومن الممكن ايضاً من تخمن انها خُلِقت من الماء، واحتمال ان يصيب

تخمينك انها خُلِقت من الماء هو 1000/1

وفرص ان تكون الثلاث تخمينات جميعها صائبة، شكل الأرض كروي وضوء القمر منعكس وكل الأحياء خُلِقت من الماء هي

(10/1) * (2/1) * (1000/1) = 20000/1 اي نسبة 0,005%.

فقط في ثلاث حقائق علمية تكون النسبة 0,005%، ولقد ذكرت العديد من هذه الحقائق العلمية وإذا قرأتم كتابي ستجدون المئات منها...

تحدث القرآن الكريم مثلاً عن علم النبات وذلك في سورة الرعد الآية 3

"وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ"

وفي سورة طه الآية 53

"فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ"

وفي مجال علم الحيوان يقول القرآن الكريم إن الحيوانات والطيور تعيش في مجتمعات كالبشر، في سورة الأنعام الآية 38

"وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ"

ويتحدث القرآن الكريم عن النحل وقدرتها على إيجاد مسارها في سورة النحل الآية 68 - 69

"وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا"

القرآن الكريم يتحدث على ان العاملات في النحل هم إناث، في السابق كنا نعتقد انهم ذكور النحل..

في سورة النحل الآية 69

"ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ"

ان العاملات في النحل هم إناث النحل..

ويتحدث القرآن عن شكل حياة العنكبوت، في سورة العنكبوت الآية 41

"كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"

ويتحدث القرآن الكريم عن شكل حياة النمل، في سورة النمل الآية 18

"حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"

وهذا ما توصلنا إليه حديثاً...

ويتحدث القرآن الكريم عن علم الوارثة بأن سائل الذكر هو المسؤول عن تحديد جنس المولود وذلك في سورة النجم الآية 45 - 46

"وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ"

وايضاً في سورة القيامة الآية 37 - 39

"أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ"

وهذا ما توصلنا إليه حديثاً..

ويتحدث القرآن الكريم عن علم الأجنة، ويقول إن الإنسان خلق من علقة، في سورة العلق الآية 2

"خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ"

وهذا ما توصلنا إليه حديثاً..

والقرآن يتحدث عن المراحل المتعددة لنمو الجنين..

علقة ثم مضغة ثم عظام ثم لحم...

وذلك في سورة المؤمنون الآية 12 - 14

"وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"

وهذا ما توصلنا إليه حديثاً...

توجد العديد من الحقائق العلمية التي ذكرها القرآن الكريم، سأذكر منها اثنين فقط..

يتسائل بعض الناس عندما يموت الإنسان ويُدفن وتتفتت عظامه، كيف سيقدر الله سبحانه وتعالى على إعادة جمع عظام الإنسان وبعثه إلى يوم القيامة، فيقول الله تعالى في سورة القيامة الآية 3 - 4

"أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ"

والمقصود بالبنان هو نهاية الإصبع، وفي هذه الآية الكريمة إشارة واضحة إلى أن البنان يميز كل إنسان عن الآخر..

ماذا يقصد الله تعالى بقوله إنه ليس قادراً فحسب على جمع عظام الإنسان، بل هو سبحانه وتعالى قادر على إعادة بنان الإنسان، انه في عام 1828 اكتشف عالم التشريح التشيكي "بركنجي" حقيقة البصمات ووجد أن الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤوس الأصابع (البنان) تختلف من شخص لآخر وقال: لا يمكن ان تتطابق بصمات شخصين حتى لو كان ملايين الناس متشابهين..

اليوم تستعمل الشرطة ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية يستعملون طريقة بصمات الأصابع للتعرف على المجرمين، تحدث القرآن الكريم عن طريقة بصمات الأصابع منذ 1400 سنة

واكتشفنا ذلك في عام 1828، من كان بإمكانه ان يذكر ذلك؟

أود ان أذكر شيئاً آخر قبل ان أنهي حديثي عن الحقائق العلمية، كان هناك عالم يسمى البروفيسور تاجاتات تاجاسون وهو من تايلاند وكان يقوم بأبحاث عظيمة حول مجسات الألم، في السابق كان يعتقد الأطباء ان العقل هو الجهاز الوحيد المسؤول عن الإحساس بالألم، اما اليوم فعلمنا انه يوجد مجسات معينة على الجلد وهي مسؤولة ايضاً عن إحساس الألم، وهذا هو السبب عندما يأتي شخص مصاب بحروق إلى الطبيب، فالطبيب يأخذ دبوساً ويوخز موضع الحرق، فإذا شعر المريض بالألم سيطمئن الطبيب لأن مجسات الألم مازالت سليمة، اما إن لم يشعر المريض بالألم سيقلق الطبيب لأن مجسات الألم قد دُمّرت..

وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 56

"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"

وهذا يعني انه يوجد شيء في الجلد مسؤول عن الإحساس بالألم، تصور ان القرآن الكريم قد تحدث عن مجسات الألم منذ 1400 سنة، وعندما علم البروفيسور تاجاتات تاجاسون ان هذا مذكور في القرآن الكريم، علم ذلك عندما حضر المؤتمر الطبي التاسع في الرياض، أعلن إسلامه حينها وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله..

فعندما تسأل الملحد من كان بإمكانه ان يذكر ذلك في القرآن الكريم؟؟

الإجابة الوحيدة التي سيعطيها لك هي نفس الإجابة التي اعطاها لك من قبل، هو الخالق والصانع والمنتج والمُصنِّع والمخترع.. وهذا الخالق والمنتج والمُصنِّع والصانع والمخترع ندعوه نحن المسلمين "الله"

وهذا هو السبب ان العلم اليوم لا ينكر وجود الإله بل هو ينكر نماذج الإله (الأصنام).. لا إله إلا الله..

ينكر العلماء اليوم مظاهر الإله (الأصنام)، هذا لا يمكن ان يكون إله، هذا لا يمكن ان يكون إله...

انهم لا ينكرون الله، وقد قال الفيلسوف والعالم الشهير فرانسيس بيكون: إن قليلاً من العلم يجنح بالعقل إلى الإلحاد، ولكن التعمق في العلم كفيل بأن يجعل المرء مؤمن بالله..

اود ان انهي حديثي مستشهداً بالآية 53 من سورة فُصِلت والتي تقول

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ"

كيف يمكننا استعادة السلام؟

يتم التلاعب بالسلام..

السلام، هو بكاء صانعي الحروب ...

هؤلاء الذين ينادون بالسلام هم نفسهم الذين يُنشِئون الحروب الكبرى في العالم! لذلك فإنني أتفق معك، ما هي كيفية استعادة السلام؟ نفس الطريقة فالإسلام كلمة عربية مشتقة من سلام، وسَلم كلمة سلام تعني السلام، و سَلَم تعني لإخضاع إرادتك للإله، فأفضل طريقة للحصول على السلام هي بإخضاع إرادتك للإله العظيم.. أفضل طريقة للحصول على السلام في هذا العالم وفي الآخرة: هي عن طريق إخضاع إرادتك للإله العظيم،

سواءً إن كنت هندوسي أم يهودي أم مسيحي أو مسلم.. فكما تحدثنا عن النقاط المشتركة في جميع الكتب المقدسة، فدعنا نتفق اليوم.. دعنا نتناقش في الأمور المختلفة غداً ومدى صحتها من عدمه، فعلى الأقل اتفقنا على وجود إلهٍ واحدٍ، فدعنا جميعاً نتفق على وجود إلهٍ واحدٍ ونعبده ولا نعبد سواه.. دعنا نتبع النبي الأخير والنهائي: النبي محمد ونتبع تعاليمه.. دعنا نصلّي للإله العظيم، ونسجد له.. دعنا نتبرع بالمال كصدقات.. 2.5% من مدخرات الشخص التي مر عليها سنة قمرية.. دعنا إن شاء الله نذهب للحج.. دعنا نمتع عن الكحول.. نمتع عن لحم الخنزير.. نمتع عن القمار..

على الأقل يمكن أن تكون هذه نقطة بداية...

فإذا اتبعنا تعاليم الإله العظيم، واخضعنا إرادتنا للإله العظيم، فسنحصل على السلام داخلياً وخارجياً، في هذا العالم وفي الآخرة..



ما هو موقف الإسلام من إعطاء الناس فرصة ثانية، وكيف يكون الاسلام دين مغفرة وهو يرجم الزاني؟

إذا قرأت القرآن الكريم والحديث الشريف، الله تعالى لا يعطيك فرصة ثانية.. بل يعطيك مئات الفرص...

الله عز وجل يقول في القرآن الكريم في سورة الزمر الآية 53

"لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ"

إياك أن تظن أن الله لن يغفر لك..

لذلك كل سورة من القرآن الكريم تبدأ بالصيغة:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

(ماعدا سورة التوبة السورة رقم 9)

قد تكون فعلت أكبر الذنوب في العالم، لكن إياك أن تظن أن الله لن يغفر لك طالما أنك تتوب.

في الإسلام هناك معايير معينة للتوبة، إذا فعلت ذنباً، وتبت عنه.. إن شاء الله سيغفر لك..

هناك للتوبة عدة معايير..

أولاً.. أن تقرّ بأن ما تفعله خطأ،

ثانياً.. أن توقف ذلك الذنب،

ثالثاً.. إن استطعت أن تعكسه فاعكسه

رابعاً.. إياك أن تفعله مجدداً

اعترف أنه خطأ.. أوقفه.. اعكسه إن استطعت.. لا تفعله مجدداً..

كمثال إذا قمت بالسرقة،

اعترف أنه خطأ

النقطة الثانية.. أن تتوقف عن السرقة

النقطة الثالثة.. إذا استطعت إعادة الأشياء التي سرقتها فأعدها

النقطة الرابعة.. لا تفعلها مجدداً

إذا ارتكبت الزنا مثلاً، اعترف أنه خطأ، توقف عنه، اطلب الغفران لأنك لا تستطيع الرجوع في فعلتك، اطلب الغفران ولا تفعله مجدداً..

ماذا عن عقوبة الإعدام.. كيف تفسر ذلك؟

في الإسلام، عقوبة الإعدام موجودة في حال وُجِدَ أربع شهود..

في الإسلام، إذا ارتكب أحدهم الزنا ويُوجد أربعة شهود.. إذن هذا الشخص الزاني يجب أن يقتل.. لمعلوماتك دعني أقول لك:

أنه في تاريخ حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة، لم يوجد إلا بعض الأشخاص الذين قتلوا بالحد وهم بأنفسهم أرادوا تطبيق ذلك الحد، هم بأنفسهم أخبروا النبي أنهم ارتكبوا الزنا، وإحداهن أخبرت النبي بذلك والنبي قال لها اذهبي بعيداً ومجدداً جاءت المرأة فقال لها النبي أن تعود عندما يولد طفلها.. استمر النبي في إمهالها، لكنها أصرت وعندما أصرت، هنا أمر النبي برجمها حتى الموت وعندما ماتت.. أحد المسلمين لعنها فقال له النبي: لقد تابت توبة لو قُسّمت على أهل المدينة لوسِعَتْهُم.

هذا يعني أنها أرادت أن تعاقب حتى تدخل الجنة..

لم يوجد حالة واحدة في حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن شخصاً قد قتل بالحد بسبب وجود أربع شهود، هناك بعض الحالات وكلهم تطوعوا لتطبيق حد القتل..

هذا يعني إياك أن ترتكب الزنا أمام الناس، إنه خطيئة كبيرة، خطيئة كبيرة وهو عاشر أكبر خطيئة في الإسلام، لكن إذا ارتكبت الزنا فالأمر بينك وبين الله فتطلب الغفران ولا تفعلها مجدداً فسيغفر الله لك إن شاء الله، وإذا ارتكبت الزنا مرة ثانية، وطلبت الغفران مرة ثانية وتتوب فسيغفر الله لك إن شاء الله..

حد القتل يتم تطبيقه فقط في حالة ارتكابك للزنا في العلن ويوجد أربع شهود..

إذن فجميع العقوبات لها شروط معينة في الإسلام، والله يقول أنك ولو ارتكبت ذنوباً بحجم الجبال ثم طلبت الغفران فسيغفر الله لك

في الإسلام، الله هو الرحمن والكريم واللطيف والغفور...

مهما كانت الذنوب التي فعلتها؟ إذا طلبت الغفران فسيغفر الله لك.

غير نمط حياتك وتب بشكل صحيح وإن شاء الله ستذهب إلى الفردوس.

ما معنى ألف لام ميم والحروف المتقطعة في اوائل السور؟

فيما يخص معنى هذه الكلمات "**الف لام ميم**" الى آخره، هذه الحروف تعرف بالحروف المقطعة، وهذه الحروف موجودة في العديد من السور بصورة منفردة مثل "**ص**" في سورة ص، مثل "**ق**" في سورة ق، مثل "**ن**" في سورة القلم، بعض الاحيان يتواجدون كأثنين مثل "**طه**" في سورة طه، مثل "**طس**" في سورة النمل، مثل "**يس**" في سورة يس، بعض الاحيان يتواجدون كثلاثة احرف، وصيغة الثلاثة احرف مكررة بعضها، مكررة مرتين او خمسة او ستة مرات وبشكل عام فإن الصيغة الثلاثية تكررت 13 مرة في القرآن الكريم، احداهم "**الم**" في سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة.
يتواجدون كمجموعة "**الر**" من سورة يونس الى سورة الحجر،
خمس مرات متتالية..
وكذلك بصيغة "**طسم**" في سورة الشعراء وكذلك في سورة القصص، وكذلك بصيغة اربعة احرف "**المر**" وأيضا بصيغة الخمس حروف مرتين، باختصار هناك خمس مجموعات، فردية، زوجية، ثلاثية، رباعية وخماسية المجموع الكلي لهذه الحروف في القرآن الكريم هو 29 مرة، بعدد الحروف الأبجدية العربية أ ب ت... بحساب الهمزة.
هناك عدة اسباب طبقاً لوجهة نظر الناس حول هذه الحروف، البعض يقولون بأنهم رموز الله سبحانه وتعالى، البعض يقولون بأنه مختصر

لكلمات مثل "ن" لكلمة نور، او بأنه توقيع الله او أنهم للوزن والقافية او ان لهم قيمة عددية، او لجلب انتباه الرسول(ص)، والرسول(ص) استخدمه لجلب انتباه الناس والعديد من الاسباب الاخرى، ولكن الافضل من بين هؤلاء الأراء برأيي وكذلك هو رأي سيدنا ابو بكر رضي الله عنه، الله سبحانه وتعالى استخدم هذه الحروف حيث ان العرب في ذلك الوقت كانوا يتفاخرون بلغتهم، وكانت اللغة العربية في قمتها، فالله عز وجل يقول

"الم"،"يس"،"ق"،"ن"... هذه هي حروفكم؟!

من حروفكم أنتجت القرآن، انه يتحداهم بأن يأتوا بشيء مشابه للقرآن، وهذا التحدي مذكور في اماكن عدة في سورة الطور الآية 34

"فَلْيَأْتُوا بِحَدِثٍ مِثْلِهِ"

الله كرر رسالته في سورة الإسراء الآية 88 حيث يقول تعالى

"قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ اَلإنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أنْ يَأتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا"

ثم جعل الله التحدي أسهل قليلا، بقوله تعالى في سورة هود الآية 13

"أمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قلْ فَأتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ"

الله بسط التحدي اكثر في سورة يونس الآية 38 بقوله تعالى

"أمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قلْ فَأْتُوا بِسُرَةٍ مِثْلِهِ"

الله بسط التحدي اكثر في سورة البقرة في الآياتان 23 و 24 بقوله تعالى

"وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ الله إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلكَافِرِينَ"

اذن هذا هو تحدي الله للعرب الذين كانوا يتفاخرون بلغتهم بأن هذه حروفكم "**الف لام ميم**"، من حروفكم أنتجت القرآن.

اذن هذا اقرب توضيح الذي أشعر بأنه صحيح، انه تحدي من الله عز وجل وهذا هو السبب انه في الوقت الذي يذكر فيه الحروف المقطعة في القرآن فأنه مباشرة بعدها يأتي وصف للقرآن، لهذا أشعر بأن هذا الشرح هو الأقرب لمعنى الحروف المقطعة والله عز وجل أعلم.

الدعاء لغير المسلمين

عندما تدعو يجب ان تدعو للمسلمين الآخرين، المسلمون والمسلمات..
مذكور في عدة اماكن في القرآن الكريم، ذكر في سورة محمد الآية 19
"وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"

وهذا يعني الدعاء لنفسك بالمغفرة كما للمؤمنين والمؤمنات، وهناك دعاء للنبي نوح عليه السلام في سورة نوح الآية 28

"رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ"

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مذكور في حديث في سنن الترمذي رقم 3385

"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ"

ان النبي حينما كان يريد ان يدعو للآخرين كان يبدأ بنفسه، اغفر لي ومن ثم يقول اغفر للمسلمين والمسلمات... الخ

ولكن يجب ان تكون حذراً، لا تستطيع طلب المغفرة لغير المؤمين وللمشركين..

لأن الله سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية 113

"مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ"

ولكن بإمكانك الدعاء لهم بأمور أخرى، يمكنك الدعاء لغير المؤمنين وأفضل دعاء يمكنك ان تدعو به لغير المؤمنين وللمشرك وهو الهداية.



قال حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الحديث مذكور في سنن الترمذي 3681

"اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ"

وقد أعطى الله عز وجل الهداية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ودخل الإسلام، لذلك تستطيع دائما الدعاء لغير المسلمين بالهداية وهو افضل دعاء لهم.

لماذا يصلي الرجال والنساء معاً في مكة وفي المساجد الاخرى منفصلين؟

في كل مكان حتى في مكة في مزدلفة ومنى اماكن الصلاة نفسها، ولكن بسبب الوضعية هناك مثال على ذلك عندما تذهب الى مكة هناك ركن من الاركان المهمة وهو اداء الطواف، عندما تؤدي الطواف لا يمكنك ايجاد اماكن مفصولة للرجال والنساء في الطواف، هذا هو السبب عندما نؤدي الطواف نجد ان الجنسين اختلطا معًا، لكن بعد الانتهاء من الطواف في الحالة الاعتيادية الرجال والنساء لديهم اماكن مختلفة حتى في مكة، لكن عندما يؤدون الطواف، إذا دخل وقت الصلاة، بعض النساء لا يستطعن الرجوع الى اماكنهن المخصصة، هناك حالات تقف النساء في الاماكن غير المخصصة لهن، لهذا السبب هناك حالات نجد فيها بعض النساء موجودة في منطقة الرجال، لكن في الحقيقة يمكنك ان ترى عندما تأتي الى الجانب الآخر وليس في المطاف، في الجانب الآخر يمكنك ان تجد اماكن مخصصة للنساء واماكن مخصصة للرجال، في الحالات العادية لدينا مدخل البوابات منفصل، في الحرم توجد اماكن منفصلة تدخل منها النساء لكن بسبب ذهابهم للطواف الذي يكونون فيه مع بعض، لكن عندما يؤدون الصلاة يفترض ان يكونوا في اماكن مفصولة ولكن بسبب ان الوقت قد لا يسمح بالوصول لأماكنهم المخصصة ستجد حينها في بعض الحالات

تجدهم يختلطون في مناطق معينة، نفس الشيء في مزدلفة، حتى في مزدلفة ومنى لن ترى على الإطلاق رجل وأمرآة يقفان في نفس الصف لأنهم ينتشرون في هذه المناطق الكبيرة ولأنهم يأتوا مع عوائلهم نفس الشيء في الحرم، في مكة يأتون مع عوائلهم، بسبب مجيئهم مع عوائلهم ستجد تجمعات عائلية منفصلة، بافتراض ان العدد بالمئات نصف للرجال ونصف للسيدات سيكون من الصعب على العائلة ان تبقى معًا، اما في جميع المساجد الآخرى وبسبب صغر المسجد يمكنك ان تجد مكان منفصل بسهولة للصلاة، مكان منفصل للدخول وللخروج، بعدها يمكنهم ان يلتقوا بعوائلهم في الخارج، اما في مزدلفة وعرفات المكان واسع ويكفي لمئات من الناس، العوائل تأتي معًا لأداء فريضة الحج عند بقائهم في عرفات، منى، مزدلفة لذلك حتى في تلك الآماكن عندما يؤدون الصلاة المرآة والرجل لا يقفان في نفس الصف، هناك اماكن مفصولة ولكن هذه الاماكن منتشرة في المنطقة لهذا السبب ربما لا تبدو منفصلة، ولكن اذا ذهبت لمسجد الخيف وهذا المسجد في منى او في عرفات، مسجد النمرة، هناك تجمعات منفصلة تشبه تمامًا اي مسجد اخر، الاجابة باختصار لأنهم عندما يصلون في تجمع كبير في مساحة كبيرة فمن الصعوبة ان تأتي العوائل معًا وإلا اغلب الاحيان، الرجل والمرأة يفترض ان يكونوا منفصلين تمامًا ويقدم لهم نفس التسهيلات، لماذا؟ السبب هو ليكونوا اكثر تركيز وخشوع لله سبحانه وتعالى بشكل افضل وللعزل بين الجنسين.

ماذا افعل إذا اصابتني مصيبة؟

كما ذكرت سابقا عندما تصيب اي مصيبة اي انسان، إمّا ان تكون اختبار او عقاب، إذا كانت عقاب كما ذكر في سورة هود الآية 82

"فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ"

هذا يعني عقاب، فإذا كانت عقاب، على الفرد أن يستغفر الله سبحانه وتعالى ويتوب إليه ويجب عليه ان يتوقف عن ذلك الفعل الشرير، يتوقف عن إرتكاب ذلك الذنب ويتعهد أن لا يفعله مرّة أخرى، إن كان يستطيع عكسه يجب أن يعكسه ويسأل الله المغفرة.

إذا كان اختبار كما قال الله تعالى في سورة البقرة الآية 155

"وَلِنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ"

وقد ذكر ايضًا في سورة البقرة الآية 156

"الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

إذًا هذا الكلام عن المؤمنين من الناس، اذا وقعت عليه مصيبة او وقع في معصية يراقب نفسه، إذا ارتكب بعض الذنوب يجب عليه ان يتوب ويسأل الله المغفرة، إذا كان إختبار، ينبغي أن يصبر وعليه أن يتحلى بالصبر، مثلًا إذا الشخص سقط او حدثت له حالة وفاة او مرض، عليه أن يقول القول الصحيح كما قال القرآن الكريم في سورة البقرة الآية 156

"الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

وذكر في سورة التوبة الآية 51

"قُلْ لَّنْ يُصِبنَا إلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانا وَعلَى اللهِ فَلْيَتَوَكّلِ الْمُؤْمِنُونَ"

وذكر ايضًا في سورة التغابن الآية 11

"مَا أَصَابَ مِنْ مٌّصِيبَةٍ إلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَن يُؤْمِن بَاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ"

وذكر في سورة الزمر الآية 10

"إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ"

وذكر في سورة البقرة الآية 153

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"

إذًا يجب على الشخص أن يتحلى بالصبر، هنالك حديث ذكر في صحيح مسلم مجلد 4 حديث 7138

"نبينا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم قال:

عجبا لأمر المؤمن إن أصابته سرّاء شكر الله سبحانه وتعالى وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرًا له"

إذن عندما تحدث مصيبة ما، إذا كان على معصية يجب ان يتوب وإلّا عليه بالصبر لقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية 153

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"

هل المسيحي يدخل الجنة ام النار؟

من رأيي، لو كان المسيحي يتبع تعاليم المسيح بحذافيرها فسوف يدخل الجنة.. ولكن، إذا كان فعلا يتبع التعاليم الحقيقية للمسيح عليه السلام...
ذكر في الآنجيل في يوحنا الاصحاح 8 الآية 32

"وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ"

ولكن الأن انا لا اعلم ما يتبعون، الكنيسة ام المسيح عليه السلام؟
إذا كان يتبع الكنيسة، ففرصة دخوله جهنم كبيرة جدًا، اما إن اتبع المسيح عليه السلام ان شاء الله يدخل الجنة.
الاسلام هو الدين الوحيد غير المسيحي الذي يجعل كل معتنقيه يؤمنون بالمسيح عليه السلام، المسلم لا يكتمل اسلامه ان لم يؤمن بالمسيح عليه السلام، المسلمون يؤمنون انه واحد من اولي العزم من الرسل، نحن نؤمن بولادته الاعجازية بدون اب وانه هو المسيح والتي تترجم ب ‹كرايست›، نحن نؤمن بأنه يحيي الموتى بإذن الله، نحن نؤمن انه يبرء الأكم والابرص بإذن الله، المسلم والمسيحي الى الان معًا ولكن قد يسأل احدهم اين وجه الاختلاف؟
ان اغلب النصارى ان لم يكن كلهم يؤمنون ان المسيح عليه السلام هو الإله العظيم، يؤمنون انه ادعى الألوهية، في الحقيقة إذا قرأت الكتاب المقدس فأنه لا يوجد جملة واحدة صريحة في الكتاب المقدس بكامله يقول فيها المسيح عليه السلام بنفسه ‹انا إله› او ‹اعبدوني›، إذا استطعت ان تؤشر على جملة واحدة، جملة واحدة صريحة من اي مكان في الكتاب

المقدس يقول فيها المسيح عليه السلام بنفسه ‹انا إله› او ‹اعبدوني› انا مستعد لأن اكون مسيحيًا اليوم.

في الحقيقة ان قرأت الكتاب المقدس الأنجيل يوحنا الاصحاح 14 الآية 28

"سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي"

يوحنا الاصحاح 10 الآية 29

"أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ"

متى اصحاح 12 الآية 28

"أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ"

لوقا اصحاح 11 الآية 20

"بِأَصْبعِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ"

يوحنا الاصحاح 5 الآية 30

"أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي"

اي شخص يقول انه ليست مشيئتي بل هي مشيئة الله فأنه مسلم، وبما أن المسيح عليه السلام اقر بمشيئة الله فإذن هو مسلم، انه لم يقل ابدًا انه إله، وبوضوح ذكر في يوحنا 14 الآية 24

"وَالْكَلاَمُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي"

وذكر ايضاً في سفر اعمال الرسل 2 الآية 22

"أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ"

اذًا المسيح عليه السلام هو رجل تبرهن لكم من قبل الإله بقوات وعجائب وآيات صنعها الإله بيده في وسطكم.. كما تعلمون انتم فمن الكتاب المقدس نعرف ان المسيح واحد من احب الرسل الى الله العظيم، نحن نحبه ونقدره.

هل نتبع تعاليمه؟

إذا ما قارنت ما قاله عليه السلام في الكتاب المقدس، نحن

المسلمين نتبع اغلب تعاليم المسيح عليه السلام،

بناءًا على كتاب لوقا اصحاح 2 الآية 21

"وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ"

فقد تم تطهيره عليه السلام في اليوم الثامن ونحن المسلمون كلنا مطهرون واغلب المسيحيون لا.

ذكر في متى اصحاح 5 الآية 17

"لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ.

مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ"

وفي سفر التثنية اصحاح 14 الآية 8

"وَالْخِنْزِيرُ لأَنَّهُ يَشُقُّ الظِّلْفَ لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمِنْ لَحْمِهَا لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَثَهَا لاَ تَلْمِسُوا"

سفر الاويين اصحاح 11 الآية 7 – 8

"وَالْخِنْزِيرَ، لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفًا وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ، لكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهَا لاَ تَأْكُلُوا وَجُثَثَهَا لاَ تَلْمِسُوا. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ"

ان لحم الخنزير محرم ونحن المسلمين لا نأكله واغلب المسيحين يأكلوه.

وذكر في الرسالة الى اهل افسس اصحاح 5 الآية 18

"وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ"

وسفر الامثال اصحاح 20 الآية 1

"اَلْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ. الْمُسْكِرُ عَجَّاجٌ، وَمَنْ يَتَرَنَّحُ بِهِمَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ"

والمسلمون لا يشربوه اما المسيحين نعم.

فلو كانت المسيحية تعني اتباع تعاليم المسيح عليه السلام فسيكون المسلمين اكثر مسيحية من المسيحين انفسهم، فالمسيح في كتاب يوحنا

اصحاح 16 الآية 7 يقول

"لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ"

وايضًا يوحنا اصحاح 16 الآية 12 – 14

"إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لأَقُولَ لَكُمْ،

وَلكِنْ لاَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الآنَ.

وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ،

لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.

ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ"

اقتباسات نصية من نسخة الملك جيمس - الكتاب المقدس.

فالمسيح عليه السلام تنبأ بقدوم خاتم المرسلين النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إذا كان المسيحي بالفعل يؤمن بعيسى عليه السلام فيجب عليه الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، إذا كان مسيحي حقًّا سيؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان شاء الله سيدخل الجنة.

إذا كان كل المسلمون يتبعون نفس القرآن فلماذا اذن هناك العديد من الطوائف ومختلف مدارس الافكار بين المسلمين؟

في الحقيقة أن المسلمين اليوم مقسمين بينهم والمأساة هي أن هذه الانقسامات لا تمت للإسلام بصلة ابداً...

فالإسلام يؤمن بتعزيز الوحدة بين أتباعه...

يقول القرآن الكريم في سورة آل عمران الآية 103

"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"

ما هو حبل الله المشار اليه في هذه الآية؟ إنه القرآن الكريم..

القرآن الكريم هو حبل الله الذي يجب ان يتمسك به جميع المسلمين معا.

هناك تأكيدان في هذه الآية

"وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا"

"وَلَا تَفَرَّقُوا"

ويقول الله عز وجل في القرآن الكريم ايضاً في سوره النساء الآية 59

"أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ"

كل المسلمين يجب عليهم اتباع القرآن والأحاديث الصحيحة وعدم الانقسام فيما بينهم..

من المحرم تكوين الطوائف والاقسام داخل الاسلام.

يقول الله تعالى في القرآن الكريم في سورة الأنعام الآية 159

"إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ"

في هذه الآية يقول الله سبحانه وتعالى انه يجب على الفرد أن لا يرتبط بالذين يقسمون الدين إلى طوائف.

لكن عندما نسأل المسلم، من انت؟

فالإجابة الشائعة تكون: أنا "حنفي" أو "مالكي" أو "شافعي" أو "حنبلي"..

يقول القرآن الكريم نادوا انفسكم مسلمين.

إذا سأل أحدهم المسلم من انت؟ يجب أن يقول "انا مسلم"

وليس حنفي أو شافعي أو مالكي أو حنبلي..

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم في سوره فصلت الآية 33

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"

يقول القرآن الكريم "وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" بمعنى آخر قل "انا مسلم"

النبي صلى الله عليه وسلم كتب رسائل للملوك والقادة غير المسلمين يدعوهم لاعتناق الإسلام، وفي هذه الرسائل ذكر آية من القرآن الكريم من سورة آل عمران الآية 64

"فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"

يجب علينا احترام كل علماء الاسلام الكبار من ضمنهم الأئمة الأربعة..

الإمام أبو حنيفة، الإمام الشافعي، الإمام احمد بن حنبل، الإمام انس بن مالك رحمهم الله جميعاً.

لقد كانوا علماء عظماء ونسأل الله ان يجزيهم خيراً على بحوثهم واجتهادهم ولا أحد لديه اعتراض إذا وافق أحدكم على اراء ووجهات نظر الإمام أبو حنيفة أو الإمام الشافعي.. الخ

لكن عندما تتعرض للسؤال من انت؟ يجب أن تكون الاجابة "انا مسلم"

البعض ربما يعطي حجة باقتباس حديث نبينا صلى الله عليه وسلم من سنن ابي داوود الحديث رقم 4579 قال النبي صلى الله عليه وسلم

"ستفترق أمتي الى 73 فرقة"

ففي هذا الحديث تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بظهور 73 فرقة ولكن لم يقل يجب على المسلمين الانقسام إلى هذه الطوائف، أمرنا القرآن الكريم بأن لا ننقسم إلى طوائف..

الأشخاص الذين يتبعون تعاليم القرآن والحديث الصحيح ولا ينقسمون الى طوائف هم على الطريق الصحيح..

بناءا على حديث الترمذي 171 قال النبي صلى الله عليه وسلم

"وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً،

قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي"

القرآن الكريم ذكر في سورة النساء الآية 59

"أطيعوا الله وأطيعوا الرسول"

المسلم الحقيقي عليه اتباع القرآن والحديث الصحيح.. ويمكنه ان يتبع وجهات نظر اي عالم طالما تتوافق مع تعاليم القران الكريم والأحاديث الصحيحة، ولكن ان كانت هذه الآراء تعارض كلام الله او السنة النبوية، عندها فإن هذه الآراء ليس لها اي قيمة بغض النظر عن درجة علم قائلها.

وإذا قرأ المسلمون القرآن الكريم بفهم وتمسكوا بالأحاديث الصحيحة، أن شاء الله اغلب هذه الاختلافات سوف تحل ونصبح امة اسلامية موحدة.

لماذا يربي المسلمون اللحى

إذا التحى السيخيون وارتدوا عمامة فإنهم يوصفون بأنهم أتباع ملتزمون
وإذا التحى المسلمون فإنهم يوصفون بالإرهابيين وإذا غطت الراهبة
المسيحية رأسها فإنها توصف بالمتدينة، إما إذا ارتدت المسلمة الحجاب
فإنها توصف بالمضطهدة... إنها وسائل الإعلام
أترى هذه اللحية؟ هذه اللحية لا تستطيع أن تؤذي حتى ذبابة
حتى الطاقية التي ألبسها، لا يمكن لها أن تؤذي ذبابة وإذا قرأت القرآن
فستجد أنه لا يفرض الالتحاء، هناك آية واحدة فقط في القرآن في سورة
طه الآية رقم 94
حيث أمسك موسى عليه السلام بلحية هارون عليه السلام فقال له

"قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي"

هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها ذكر اللحية
ولكن النبي يقول في صحيح البخاري الكتاب السابع, الحديث رقم 780

"خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ"

لأن هذا أمر النبي صلى الله عليه وسلّم
والله يقول في القرآن الكريم في سورة النساء الآية 59

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ"

نبينا أمر ونحن نطيع وأنا أرى أنها وسيلة جيدة للتعريف بالمرء, حين
أخرج إلى الشوارع في بلد أجنبي ويرى الناس العمامة واللحية فإن كثيراً
منهم يقولون: السلام عليكم، فأرد: وعليكم السلام

إنها عملية تعريف إنني أنشر السلام..

إذاً نستنتج أنها عملية تعريف

وعلى سبيل المثال إذا صعدت إلى سيارة طبيب فستجد أنه يضع الصليب الأحمر لماذا؟

لكي يشير إلى أن هذه السيارة ملك لطبيب وإذا واجهت حالة طارئة فيمكنك أن توقف السيارة وتطلب العون

وحين ترى شخصاً ملتحياً ويغطي رأسه فستعرف أنه مسلم..

وإذا سألتم أجدادكم فسيخبرونكم أن غير المسلمين حين كانوا يريدون أخذ سيارة أجرة قبل 50 أو 100 سنة.. كانوا يبحثون عن سائق ملتح يلبس طاقية سائق مسلم.

لأنه لن يحتال علي أو يخدعني

وحين كانوا يريدون أن يشتروا من بقالة فقد كانوا يذهبون إلى بقالة يمتلكها رجل ملتح أي مسلم. لأنه لن يغشهم

ولكن في الوقت الحالي إذا كنت ملتحياً تلبس طاقية فأنت إرهابي إذاً..

إذا كان الاسم قد تشوه فيجب أن نعيد الهيبة لتلك اللحية وهي مجرد رمز تعريف.

إنها سنة النبي، لقد أمرنا بذلك ونحن نطيعه

حتى إنها لا تستطيع أن تؤذي ذبابة ولكنها تعرف الآخرين بأننا مسلمون

لكي نتمنى السلام لبعضنا.. وإذا واجهت مشكلة واحتجت إلى مساعدة فإنه لمن واجب المسلم أن يساعد جاره

أوقف رجلاً ملتحياً ويضع طاقية وسيساعدك إن شاء الله

هل الله وحده من يعرف جنس الجنين في رحم الأم؟

الله تعالى قادر على كل شيء وعلمه غير محدود، وقد وهب المعرفة في أمور معينة للبشر ولكن الله سبحانه وتعالى فقط من يعلم الظاهر والباطن.
العديد من الناس يؤمنون أن القرآن قد ادعى أن الله وحده من يعلم جنس المولود في رحم الام، القرآن العظيم يقول في سورة لقمن الآية 34

"إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ"

وفي سورة الرعد الآية 8

"اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ"

لكن إن قرأتم النص العربي لهذه الآية فليس هناك كلمة (جنس)..
في الحقيقةً، القرآن يذكر أن الله وحده هو من يعلم ما في الرحم، ولكن الكثير من التفاسير قد أخطأوا في فهم الآية ليصبح المعنى
(أن الله هو وحده من يعلم ما جنس الجنين في رحم الأم).
هذه الآية لا تشير إلى جنس الجنين في رحم أمه إنما تشير إلى كيف سيكون هذا الجنين في رحم أمه، كيف ستكون طبيعته، هل سيكون نعمة أم نقمة لوالديه؟ هل سيكون نعمة أم أذى للمجتمع؟ هل سيكون نافع أم سيء؟ هل سيذهب للجنة أم للنار؟
معرفة هذه المعلومات كلها بيد الله سبحانه وتعالى وحده، لا يوجد عالِم في العالم مهما كانت معدّاتهُ متطورة قادر على تحديد هذه الأشياء عن الجنين بدقة في رحم الأم.

في سورة الفاتحة، كلمة (اياك) هل تفيد التحذير
اي مثلا اقول لك: اياك ان تشعل النار، اي لا تشعل النار..
وفي الآية تقول "اياك نعبد" هل تعني حذاري ان نعبد؟

"**إيَّاك**" ليست كلمة بل كلمتين..

(إيّا) ضمير مبني في محل نصب مفعول به بمعنى (التخصيص)، والكاف حرف خطاب.

فجملة "**إيَّاك نعبد**" معناها نخصك بعبادتنا..

وعلى هذا فهي مختلفة تماماً عن لفظ التحذير الذي نستخدمه في لهجاتنا العامية كما ان الضمير (إيّا) لا يقتصر على التحذير.

كقوله عز وجل في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية 41

"**وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**"

وفي سورة الإسراء الآية 31

"**نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ**"

وقوله سبحانه حكاية عن كلام المعبودات من دون الله لعابديهم في سورة يونس الآية 28

"**مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ**"

للرجال حور العين ولكن ماذا للمرأة؟

الحور المذكورة في القرآن الكريم

سورة البقرة الآية 25

"وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"

في سورة الدخان ، الآية 54

"كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ"

في سورة الطور الآية 20

"مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ"

في سورة الرحمن الآية 72

"حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ"

في سورة الواقعة الآية 22

"وَحُورٌ عِينٌ"

معنى حور:

و"الحور" في الواقع صيغة الجمع من "أحور" (تدل على رجل) و"حوراء" (تدل على المرأة) وهي كلمة معناها شخص له عيون تميز نوعية خاصة من ذوي الروح الطيبة ، ذكرا كان أو انثى في الجنة، وأنه يدل على البياض الناصع من العين الروحية.

لكم ازواج:

يصف القرآن الكريم في العديد من الآيات الأخرى وهي انه في الجنة سيكون لكم الأزواج الأنقياء الأطهار..

في سورة البقرة الآية 25

"وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"

وفي سورة النساء الآية 57

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا"

وبالتالي فإن كلمة "الحور" لا تدل على جنس محدد. لذلك الرجل في الجنة سيكون له "الحور" التي هي عذراء جميلة مع عيون كبيرة جميلة والمرأة في الجنة سوف تحصل على رجل مع عيون جميلة كبيرة.

المرأة تحصل على شيء استثنائي في الجنة:

العديد من العلماء يقولون ان كلمة "حور" في سياق النص تشير الى انثى وهي ما اعده الله للرجل, لذا فإن الرد الذي من شأنه أن يكون مقبولا من قبل جميع أنواع الناس هو أن يكون الجواب من الحديث النبوي عندما طُرح سؤالا مماثلا أنه إذا كان الرجل يحصل على حور، وهي البكر الجميلة في الجنة، فما الذي ستحصل عليه المرأة؟

كان الرد أن النساء سوف تحصل على ما أشار عليه الحديث النبوي الشريف

"أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر"

رواه البخاري حديث 3072

مشيرا إلى أنه حتى النساء سوف تحصل على شيء استثنائي في الجنة...

هل الإسلام آخر الاديان؟

هناك سوء فهم أن الإسلام هو دين جديد ظهر منذ 1400 سنة..

وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو مؤسس دين الإسلام.

في الحقيقة دين الإسلام موجود منذ القدم، منذ أن وضع الإنسان قدمه على الأرض، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ليس مؤسس دين الإسلام ولكنه آخر الانبياء والرسل من الله سبحانه وتعالى.

هناك العديد من الرسل جاؤوا قبل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما هو مذكور في القرآن الكريم في سورة فاطر الآية 24

"وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ"

ويقول الله تعالى في سورة الرعد الآية 7

"وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ"

يوجد اكثر من 25 اسم رسول ونبي ذكر في القرآن الكريم

آدم، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد..... عليهم السلام أجمعين، كلهم رسل الله وكلهم مسلمين.

المسلم هو من يخضع إرادته لأوامر الله سبحانه وتعالى، والإسلام أصلها "سِلم" وتعني "السلام" أو من "سَلَم" وهي الخضوع لله سبحانه وتعالى.

إذن الإسلام باختصار تعني أن تحصل على السلام عن طريق الخضوع لله الخالق سبحانه وتعالى.

كل الرسل أتوا بنفس الرسالة، وأي شخص يخضع إرادته لله سبحانه وتعالى يسمى مسلم..

القرآن المجيد يقول في سورة آل عمران الآية 52

"فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"

عيسى عليه السلام كان مسلماً..

يقول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية 67

"مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا"

وبما أن الخالق واحد والجنس البشري واحد إذن لابد من أن يكون الدين واحداً، لذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران الآية 19

"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ"

وهو السلام المكتسب من إخضاع إرادتك لله سبحانه وتعالى..

ويكرر الله عز وجل الرسالة في سورة آل عمران الآية 85

"وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ"

وبما أن الخالق واحد والجنس البشري واحد إذن لابد من أن يكون الدين واحداً، وكل الأنبياء علموا نفس الرسالة وهي الإسلام لله سبحانه وتعالى وعبادته وحده ولا أحد سواه.

والعلمُ عند اللهِ تعالى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع هداه



✓ الفهرس